ليتوقف سفك دمــاء المدنيين الابرياءِ من اليهود والعرب !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة

٦ ايلول ١٩٦٨

١٣ جمادي الثانية ١٣٨٨

العدد ٢٤ السنة ال ٢٥

יום ו
6 .8.1968
מס 33 שנה 25

التمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — איתיחאד — Al- Ittihad

مؤتمر قمة لـدول حلـف وارسـو

■ نشرت صحف المانيا الدمقراطية انه في العاشر والحادي عشر من شهر أيلول الجاري سينعقد مؤتمر قمة لـدول حلف وارسو في مدينة درسدن بالمانيا الدمقراطية . وسيناقش المؤتمر عدة قضايا هامة منها مسالة وضع ١٤ فرقة سوفييتية على الحدود بين تشيكوسلوفاكيا والمانيا الغربية .

الوضع يتحسن في تشيكوسلوفاكيــا

■ نشرت صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية في عددها الصادر يوم أمس أن عناصر الثورة المضادة في تشيكوسلوفاكيا ما زالت تواصل نشاطها . وفي براتسلافا عاصمة اقليم سلوفاكيا تطلق النيران من حين لآخر على القوات وطائرات الهليكوبتر السوفييتية ومـا زالت بعض اللصقات المعادية للسوفييت تظهر على بعض الجدران . وأضافت الصحيفة انه رغم هذه الحوادث فان الوقف هناك يتجه بوضوح نحو التحسن .

وفي جنيف نفت مصادر شرقية ان يكون جيري هايك وزير الخارجية التشيكوسلوفاكية السابق ، عازما على تشكيل وزارة في المنفى ، وقـالت تلك المصادر ان هايك موجود الان في سويسره ولكنه سيزور المانيا الغربية

احتياطات ضد هجمات الفدائيين

■ اتخذت سلطات الامن الاسرائيلية اجراءات احتياطية للحيلولة دون تجدد هجمات الفدائيين على تل ابيب فازالت صناديق القمامة المثبتة على اعمدة الشوارع والتي وضع فيها الفدائيون المتفجرات في القدس وفي تل ابيب . واتخذت اجراءات مماثلة في حيفا . واعلنت سلطات البوليس في تل ابيب انها اطلقت سراح عدد من العرب الذين اعتقلوا بعد حـدوث الانفجارات ولكن بعض المعتقلين ما زالوا محتجزين بدعوى توفر ادلة لـدى البوليس تحمله على الاعتقاد بأن لهم ضلعا في الحادث .

اربعاء الدمـــاء والتوتر فى تل ابيب

انفجارات تصيب الابرياء وتشعل نار التعصب القومي .. اعتداءات واسعة النطاق على العرب فى تل ابيب ويافا . الوزير جليلي ورئيس البلدية نمير يرفضـــان الاعتـــداء على العرب ..وعدد من الصحف تحذر من أخذ الناس القانـون بأيديهـم .. الشيوعيـون فـي مقدمـة العاملـين عـلى التهدئـة ..

تل ابيب – شهدت تل ابيب يوما داميا ومشحونا بالتوتـر والاضطرابات . مئات من رجال الشرطــة والجيش وقلـم الاستخبارات قاموا باعمــال الدورية والتفتيش فى الشوارع وفى الاماكن العامة . محطــة الباصات المركزيــة اغلقت .. رئيس الحكومة ليفي اشكـول اجرى مشاورات خاصة مـع وزيري الدفاع والشرطــة . وزير المواصلات موشه كرمـل هرع الى المكان ووزير الاعـلام يسرائيل جليلي زار تل ابيـب خصيصا . اعتداءات القوميين المتعصبين على العرب واعتقال اكثر من مئة منهم واصابـــة حوالي عشرة اشخاص بجراح .. حدث هذا يوم الاربعــاء امس الاول فى اعقاب الانفجارات الاجرامية الثلاثة التي وقعــت فى المدينة وتسببت فى مقتـل المواطن يعقوب غولومب من كفار سابا واصابة ستين شخصا من الابرياء بجراح ، ثمانية منهـم جراحهم بليغة .

في قرابة الساعة الحادية عشـرة والنصف من قبل الظهـر حـدث الانفجار الاول على الرصيف رقم ٥ في محطة الباصات المركزية وخـلال عشرين دقيقة وقـع الانفجـاران الاخران ، أحدهما مقابل سينمـا « مركز » والثاني في ملتقى شـارع « يـهـود همعالي » و «بني براق » . وقد أدت الانفجارات الى تخريـب سيارتي باص ، وجرح العشـرات بشظايا صناديق المهملات التـي وضعت فيها العبوات . وفي أعقـاب الانفجارات هرعت الى المكان وحدات من رجال الشرطة فاقامت قيـادة خاصة للتحقيق في الحادث ، بينمـا راحت سيارات الاسعاف والسيـارات الخصوصية تنقل الجرحى الـى المستشفيـات ومراكز الاسعـاف الاولي .

وقد أعلنت قيادة الشرطة اغلاق المحطة المركزيــة وباشـر خبـراء المتفجرات عمليات التفتيش ، فعثروا على لغم ضد المشاة وقنبلة يدويـة في شارع « لفندا » .

واعلن فيما بعـد أن العبـوات المتفجرة يتراوح وزنها بين نصـف كيلوغرام الى ثلاثة ارباع كيلوغرام ، وهي مزودة باجهزة توقيت يمكـن ضبطها من ربع ساعة الى سبعـة أيام وتحاول الشرطة الان معرفـة الوقت الذي وضعت فيه المتفجـرات في امكنتها ، بواسطة فحص قطعتـين من أجهزة التوقيت عثرت عليهما في المكان .

((هستيريـــا))

لم يكد دوي الانفجارات يهـدأ حتى أندفع الاف من سكان تل ابيب الى المكان . ويصف مراسلو الصحف الجماهير بأنهــا كانــت مصابــة « بهستيريا جماعيــة » وراحــت تراكض بحثا عن العرب ، وكـان يكفي أن يصرخ أحدهم : « عربي ! » حتى تنهال الايدي بالضرب .. وحدث في تل ابيب ما حدث في القدس قبل أسبوعين ، فقد تعرض بعض اليهود الى الضرب العنيف .. خطأ ! لانهم كانوا يشبهون العرب ! وشوهـد قائد شرطة تل أبيب يعقوب كينـر وقد تلطخت ثيابه بالدم وهو يقـاوم الجموع الهائجة .

أكثر من ١٠٠ عربي ، قسم كبيـر منهم من سكان المناطـق المحتلـة جمعتهم الشرطة في أقرب محطة لاجراء التحقيق معهم وللحيلولة دون أعتداء الجمهور عليهم ، وحين اكتشـف ذوو الرؤوس الحامية مكان تركيز العـرب حاصروا المحطة وحاولوا اختـراق الحصار الذي فرضتـه الشرطـة للاعتداء على العرب المحتجزين ، ثم انهالوا بصقـا وشتمـا وتهديـدا بالقبضات في وجوه العرب ورجـال الشرطة على السواء ..

واستمـرت « دوريـات » ذوي الرؤوس الحاميـة مدة طويلـة في الشوارع والساحات والاماكن العامة ،

– البقيـة على صفحة ٦ عمود ٤ –

بيـان المكتب السيـاسي للحـزب الشيـوعي الاسرائيلـي

اوقفوا سفك الدمـاء

الاضطراب والقلق عما سكـان تل ابيب – يافـا والبلاد كلها في يوم الدماء ٤ أيلول ١٩٦٨ .

فى محطة تل ابيب المركزية للباصات تفجرت قنابل أدت الى جرح عشرات المواطنين والى موت احدهـم . لقد أرتكب واضعو القنابل عملا اجراميا ومغامرا . اننـا نشجب ونستنكر هذا العمل الذي اصاب سكانا ابريـاء وزاد فى حدة التوتر العام . هذه الاعمال لا تساعد نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ضد الاحتلال بـل تجلب أضرارا جدية عليه ، ومن شأنها ان تعزز ((الصقور)) فى اسرائيل واللاعبين بالسلاح .

ولا يجب تجاهل الخلفية العامة . لقد حذرنا أكثر من مرة من الاوهام حول الاحتلال والادعاء بأنه يقوي امن اسرائيل . ها هي الحياة نفسهـا تثبت ان استمـرار الاحتلال وأعمال الاضطهاد وانزال الاضـرار المستمـرة بسكان المناطق المحتلة ، كل ذلك يزيد حتما من المعارضة للاحتلال . وان وضع اسرائيل الامني الان أقل استقـرارا مما كان قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

لا يمكن اعتبار ما جرى فى تل ابيب وفى يافا بعـد انفجار القنابل فى المحطة المركزية سوى عدوان بوغرومي على السكان العرب . عمال عرب يعملون فى الاماكن المحيطة وعابروا سبيل عرب ، سكان عرب آمنـون فى أمـاكن سكنهم ، جرى الاعتداء الوحشي عليهم وكثيرون جرحوا . ولم تتدخل الشرطة فى الوقت المناسب وبحزم . وبينمـا جرى اعتقال عدة عشرات من السكان العرب بدون تمييز للتحقيق معهم ، لم يعلن عن اعتقال المعتدين على الاهالي العرب .

ان تنظيم الاعتداءات على السكان العرب الامنين لهو عمل اجرامي يؤجج النار . والمعتدون محمومو الرؤوس ليسوا أبطالا وطنيين بل مجرمون من الواجب شجبهـم ومحاكمتهم .

لم يكن الاعتداء على السكان العرب صدفة ، بل هو نتيجة لسياسة القوة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة حيال النزاع الاسرائيلي العربي ، نتيجة الدعايــة الحربيـة وسياسة الاحتلال ، سياسة الاضطهاد والتمييـز . ان ذلك هو الثمرة المسمومة للتثقيف الشوفيني المعـادي للعرب . ونحن نذكر بالتقدير واقع ان الاكثرية الساحقة من الجمهور اليهودي فى اسرائيل تستنكـر أعمـال المعتدين . وأعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بذلـوا أقصى الجهد لتهدئة الخواطر ولمنـع سفـك الدماء . وعاملون يهود فى أوساط مختلفة تصدوا للمعتديـن . جندي يهودي كان فى المحطة المركزيـة اصابه المعتـدون اصابات خطرة حين وقف يدافع عن السكان العرب امام هجوم المعتدين . ونذكر ايضا ان أكثرية الصحف شجبت أعمال الاعتداء البوغرومية السافلة .

ويهيب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بجميع مواطني اسرائيل ذوي الشعور بالمسؤولية الوطنيـة : ان قفـوا واتحدوا فى الكفاح من اجل وقف سفك الدماء .

ان الازمة الحالية لا تحل بحرب جديدة ، حرب تدعو اليها اوساط مغامرة معينة فى اسرائيل ، اوساط مرتبطة

– البقيـة على صفحة ٦ عمـود ٣ –

والصورة تظهر البوليــس الاميركي وهو فى ((نشاطه)) !!!

في ظـل الدمقراطيـة الامريكيـة

أختار الحزب الدمقراطـي في مؤتمره فى شيكاغو ، فى ٢٩ آب ١٩٦٨ ، هيوبرت همفري نائب الرئيس الحالي ، مرشحا له فى انتخابات الرياسة .

ويجمع المراقبون عـلى ان هذا الانتخاب مزق الحـزب تمزيقا شديدا ، فكثيرون مـن أعضائـه يؤيدون يوجـين مكارتي الـذي يدعو الـى انهاء الحرب فى فيتنام حالا ..

وتأكيدا للتمزق فى داخـل الحزب وخارجـه تظـاهر الوف الشباب خارج قاعـة المؤتمر تاييدا لدعوة وقـف الحرب القذرة فى فيتنام ، الأن البوليس فرقهم بوحشيـة أثارت ضجـة الرأي العـام الاميركي والعالمي ..

أعداد لمؤتمر الوحدة الافريقية

الجزائر – يواصل مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية اجتماعاته فى الجزائر اعـدادا لمؤتمـر منظمـة الوحـدة الافريقية الذي سيعقد عـلى مستوى رؤوســاء الـدول الاعضاء .

وكان وزراء الخارجية قد بداوا دورتهم الحادية عشرة يوم الثلاثاء الماضي بعد ان افتتح الدورة رئيس الدولة الجزائرية هواري بومدين .

وفي كلمته استنكر بومدين العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية قائلا ان بعض الدول الافريقية تعرضـت للعدوان .. واكد اهمية المؤتمـر داعيا اياه الى العمل من اجل تنسيق الجهود لصد المؤامرات التي تتعرض لها القارة .. كذلك طالب بومديـن بتعزيز وحدة الاقطـار الافريقيـة وتعاونها للقضــاء على الاستغـلال وتدعيم الاستقـلال السيـاسي والاقتصادي .

حــوالي النصف طبقوا قـرار العقوبات الاقتصادية

نيويورك – ابلغ اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة مجلس الامن ان ٦٠ دولة فقط من ١٢٤ دولة تؤلف الامم المتحدة طبقت قرار المجلس الداعي الى مقاطعة حكومة روديسيا العنصرية اقتصاديا وسياسيا .

شكـوى اسرائيـل فـي مجلـس الامـن

تقواع يتهم والقـونى ينـفى

القوني يقول الشكـوى تخفـي الرغبـة فى شـــن عـــدوان جديـــد على الاردن او الجمهورية المتحـدة .. تقرير المراقبـــين لا يوضح الحقائق .. تقواع يطالب المجلس بتأييد طلب اسرائيل .. القوني اسرائيـــل ترفض تنفيـــذ قـــرار مجلس الامـــن ..

حيفا – مكتب الاتحــاد – فى ساعة متاخرة من ليلة أمس الخميس أستأنف مجلس الامن بحث شكوى اسرائيل الناجمة عن أتهامها الجمهورية العربية المتحدة بنصب كمين ادى الى قتل جنديين واختفاء ثالث ..

وكان المجلس قد أجتمع امـس الاول الاربعاء اجتماعه الاول لبحـث هذه الشكوى واصغى لكلمة السفير الاسرائيلي ، يوسف تقواع ، الـذي استعرض « لائحـة الاتهام » ضـد الجمهورية العربية المتحدة ..

كذلك استمع المجلس لمحمد عوض القوني السفير العربي وهو يدحـض الاتهام وينفي مسؤولية الجمهوريـة العربية المتحدة عن هذا الحادث ..

من كلمة تقواع

وفي اتهامه قال تقواع ان قـوة مسلحة مصرية تتالف من ٣٠ جنديا نصبت الكمين وقتلت الجنديـين الاسرائيليين واختطفت الثالـث .. وان الاثار كلها تدل على ان الكمـين قام به محترفون يحملون اسلحـة الجيش في الجمهوريـة العربيـة المتحدة . ولذلك فلا مجال للشـك في مسؤولية الجمهوريـة العربيـة المتحدة خصوصا وان الضفة الغربية

– البقيـة على صفحة ٦ عمـود ٧ –

اجمـاع الحزب التشيكوسلوفاكي على العمل بروح اتفاق موسكو

حيفا – مكتب الاتحــاد – كتبت اوساط تشيكوسلوفاكية وسوفييتية مسؤولة فى موسكو ما ذكـر من ان الزعيـم التشيكوسلوفاكي الكسنـدر دوبشك موجود الان فى العاصمة السوفييتية للاعداد لمؤتمر قمة جديد لزعماء تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي للبحـث مجددا فى اتفاق موسكو الذي احرز فى اعقاب دخول القوات السوفييتيـة وقوات حلـف وارسو الاخـرى الاراضـي التشيكوسلوفاكية .

وتشير الانباء الى ان أي مباحثات جديدة بين الزعماء التشيكوسلوفاكين والسوفييت ستقتصر فقط على مدى تنفيذ ذلك الاتفاق وعلى مواضيع مالية من بينها تقديم قرض سوفييتي كبير لتشيكوسلوفاكيا .

وفي يوم الاحد الماضي اجتمعـت اللجنة المركزية للحزب الشيوعـي التشيكوسلوفاكي بكامل أعضائهـا واستمعت الى بيان من الكسنـدر دوبشك . وقررت بالاجماع ان تفرض على كل هيئات اللجنة المركزية واعضاء المراقبة المركزية العمل بكل دقة حسب اتفاق موسكو ، ومن اجل اعادة الوضع في تشيكوسلوفاكيا تدريجيا الى حالته الطبيعية . كذلك قـررت ان المؤتمر الذي حضره عدد من اعضاء اللجنـة المركزية واعتبر انه المؤتمر الرابـع عشر غـير قانوني وأن من الضروري تأجيله الى موعد اخر .

وكماجاء في وكالة الانباء السوفييتية (تاس) فقد ندد اجتماع اللجنــة المركزية اثناء النقاش ببعض المظاهر المعينة التي وضعت علامة استفهـام حول المبادىء الاساسية لسياسـة الحزب وطرق تنفيذها وقد وضعـت اقوال اولئك الذين قدروا الوضع من وجهة النظر المتطرفة بانها يمكن ان تهدد النتائج الايجابية التي احرزت في مباحثات موسكو ، وتؤدي الى سياسة مغامرة وغير مسؤولة تضر بالمصالـح الحيوية للشعب . وقد ابدى كـل اعضاء اللجنة المركزية استعدادهـم للعمل بروح اتفاق موسكو ومباحثات تشيرنه وبراتسلافا .

وقد اكد دوبشك بانه لن يسمـح باقامة أي حزب سياسي غير تلـك الموجودة داخل اطار الجبهة القومية

– البقيـة على صفحة ٦ عمود ١ –

الدول العربية تتفق عـلى تنسـيق جهـودها

القـاهرة – انتهى اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية دورته الخمسين بقرارات سجل فيها الاتفاق على تعزيز دفاع الاردن ازاء العـدوان الاسرائيلـي المتواصل وتقديم المعونة التـي تحتاج اليها الحكومة الاردنيـة بكافة الوسائل .. واتخذ المجلـس قـرارا خاصـا بحث فيه الدول العربية على القيام باتصالات دولية بغيـة انقاذ القدس العربية من الخطر الصهيوني .

كذلك دعا المجلس الى العمـل باصرار على تحرير الاراضي المحتلـة واعلن ان اغتصاب الاراضي العربيـة وطرد المواطنين العرب يجسد مطامع اسرائيل التوسعية العدوانية وتحديها قرارات الامم المتحدة .

وفي الوقت ذاته بحث المجلـس تنسيق العمل السياسي بين الوفود العربية اثناء انعقاد الدورة القادمـة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحـدة

ومع ان المجلس اتخذ قراراتـه بالاجماع وانه ، حسب تصريح رئيس دورته وزير خارجية الاردن منعـم الرفاعي ، اجتمع في جو ممتـاز من التعاون والجدية والموضوعية والنظام فقد ظهر في هذه الدورة ، الاولى منـذ اجتمـاع الاقطاب في الخـرطوم ، التشقق القائم في العالم العربي ..

فاثناء الاجتماعات انسحب الوفد التونسي من الدورة زاعما انه لايتمكن من الادلاء براي حكومته بحرية ..

ولكن المعلومات المتوافرة اوحت ان المندوب التونسي اراد ان يستخدم الاجتماعات لمهاجمة الجمهورية العربية المتحدة متهما اياها بمسؤولية اندلاع حرب حزيران ١٩٦٧ !! وبالسعــي للسيطرة على الاقطار العربية الاخرى.

– البقيـة على صفحة ٦ عمود ١ –

احتفــال صحيفة اومــانيته

مكتــب الاتحــاد – يومي السبت والاحد ، غدا وبعـد غد ، يقام فى باريس الاحتفال السنوي التقليدي الذي تعقده صحيفة الحـزب الشيـــوعي الفرنسي المركزية ((اومانيته)) .

وهذه السنة ، كمـا في السنــة الماضية ، دعيت الصحافة الشيوعية الاسرائيلية الى الاشتراك فى احتفال « اومانتيه » . وسيمثل صحافتنـا الرفيقة روت لوبتش من هيئة تحرير « زو هديرخ » العبرية و « ديـر فيغ » بلغة الايديش ، والرفيق محمد خاص من هيئة تحرير « الاتحاد » .

– البقيـة على صفحة ٦ عمـود ٧ –

كيف تعد جماعة ميكونس سنيه مؤتمرها

بقلم: ولف ايرليخ – عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تقرر ان يكون موعد افتتاح مؤتمر « كامس » (جماعة ميكونس سنيه) ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨ . واعدادا للمؤتمر لم تظهر رؤوس اقلام انما محاضرات ثلاث هي « في معركة السلام والشعب والطبقة » (ص. ميكونس) ، « قضايا الشيوعية والدمقراطية والشعب اليهودي (م. سنيه) و « خطوط في طريق اسرائيل الى الاشتراكية » (أ. فلنسكا) .

وكما جاء في قول هعام ١٦–٨–١٩٦٨ بحثت اللجنة المركزية بدورة استمرت يومين المحاضرات واقرتها . من الصعب ان نفهم كيف استطاعت هذه الهيئة في اطار جلسة استمرت يومين (وبحث فيها امور حزبية داخلية) دراسة مادة بهذا الاتساع والحكم في قضايا هذا التعقيد والاكتفاء باجوبة قليلة على هذا الوجه .

ونشرت المحاضرات بالتسلسل في قول هعام بين ١٦ – ٨ و٢٨–٨–١٩٦٨ الامر الذي أوضح الخط الذي ترغب قيادة « كامس » في اقراره في المؤتمر .

وتبدو أهمية تقويمهم ازاء الواجب الذي ترى « كامس » ان عليها أن تؤديه على الصعيدين القومي والدولي . وهذا الواجب مثلث الزوايا : بين الشعب العامل الاسرائيلي تنشط « كامس » تحت عباءة ماركسية ، للتقليل من اهمية الاشتراكية في بنائها وتطورها : والاتحاد السوفييتي ، والحركة الشيوعية العالمية والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

بين الجماهير اليهودية التقدمية في العالم تنشط « كامس » تحت عباءة ماركسية لفصم تلك الجماهير عن الاحزاب الشيوعية ، وللانتقال بها الى مواقف قومية متعصبة لتايد السياسة الاسرائيلية الرسمية .

وبين الاحزاب الشيوعية في العالم تنشط « كامس » تحت عباءة ماركسية ، من أجل اضعاف والغاء التحام تلك الاحزاب بالاممية البروليتارية ، ولفصمها عن الحزب الشيوعي السوفييتي ، ولكي تدس في مفاهيمها الايديولوجية البورجوازية – تحت أسس الماركسية – اللينينية .

لن أناقش هنا مسالة قدرة الجماعة على تحقيق رغباتها ، ولكن افشال مخططاتها مرتبط الى مدى غير قليل بالرد الجدي على موقفها : وفضح تزييفاتها وشجب تعاليمها .

عن المحاضرات الثلاث

تقسيم العمل بين المحاضرين الثلاثة على أساس : شؤون سياسية ، شؤون فكرية ، وشؤون منهجية ، ليس دقيقا للغاية . فهناك قضايا يتناولها بالبحث محاضران وحتى الثلاثة معا . وعلى الرغم من المشترك بين المحاضرات الثلاث ، والذي لا يمكن تجاهله ، تبرز في اجابات المحاضرين اختلافات جذرية في التوجه ، وخاصة ، بين استر فلنسكا وبين الاخرين . واليكم مثالا على ما نقول :

بعد اشارتها الى الانجازات العظيمة التي حققها الاسلوب الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي ، تكتب استر فلنسكا : « ولكن حدثت فيه – في عهد تقديس شخصية ستالين – تجاوزات خطيرة للدمقراطية الاشتراكية . وهذه التشويهات فضحها الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمره العشرين في عام ١٩٥٦ . ان تقويم الاعوجاج هو ضرورة حيوية لقضية الاشتراكية . ولا شك ، ان هذا ليس خاتمة المطاف ، وعملية تعميق الدمقراطية ستستمر وتتعمق في الاتحاد السوفييتي ايضا ، وتؤدي الى تغيرات في سياسته الداخلية والخارجية ، في اتجاه الدمقراطية والتعايش السلمي » .

يصح النقاش حول صيغة العبارة الاخيرة بالنسبة للتغيرات في سياسة الاتحاد السوفييتي ، ولكن من الجدير بالتنويه ان العبارة مكتوبة بشكل محترم وبروح ايجابية .

ازاء ذلك ، فان موشي سنيه يكتب في الموضوع نفسه :

« في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي (١٩٥٦) وخلال بضع سنوات بعده شجبت جرائم مثيرة ارتكبتها ، مدة طويلة ، مؤسسات السلطة في نظام اشتراكي ، بشكل يتناقض كلية مع جميع مفاهيم الدمقراطية الاشتراكية والقانون الاشتراكي . وفي أعقاب الشجب اتخذت خطوات اولية لاجتثاث تلك الظواهر المتفشية . ولكن التطور الدمقراطي في الاتحاد السوفييتي لم يتم حتى النهاية ، بل توقف في منتصفه ، ومن ثم تقهقر الى الوراء . حتى الان لم تظهر أسماء جميع ضحايا الارهاب والاحكام المشوهة ، وبضمن ذلك أسماء قادة شيوعيين كبار . حتى الان ما زالت ناقصة سلسلة من الحريات الدمقراطية ، وخاصة في مجالات الحياة السياسية والايديولوجية والثقافية ، والتي بدونها لا وجود للدمقراطية الاشتراكية الحقيقية . حتى الان ما زالت البيروقراطية تنهش الدمقراطية ، وتحول المركزية الدمقراطية الى مركزية بيروقراطية . حتى الان يستمر التنفيذ الخاطيء للمبدا الاشتراكي العادل : « لكل انسان حسب عمله » ، ونتيجة لذلك ما زال هنالك فارق كبير في تدريج الاجور . حتى الان لم تصلح التشويهات في السياسة القومية اللينينية . حتى الان ما زال يعلن عن نفسه توجه سيطرة الدولة الكبيرة بالنسبة لبلدان اشتراكية وأحزاب شيوعية أخرى . ما زال يحدث حتى الان ، ان تقديرات مصلحية قصيرة المدى ، تدفع جانبا تقديرات مبدأية بعيدة المدى في السياسة الخارجية . حتى الان لم يوضع حد لهيئة التوجه العمل في سبيل تبرير التصرفات . حتى الان ما زال البعد كبيرا بين القول والعمل » .

عند موشي سنيه ، ليس الهجوم موجها ضد الفترة التي كان فيها ستالين السكرتير العام للحزب ، بل ضد الحاضر . سنيه يقرر ان تطور تعميق الدمقراطية لم يتم بل « توقف ومن ثم تقهقر الى الوراء » . هنا وفي فقرات اخرى عديدة من محاضرة م. سنيه ، يقرر ان التشويهات ليست من شان الماضي ، بل هي الوضع في الحاضر . هنا توضع لائحة اتهام مركزة ضد الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي ، تتلخص بالشجب التام للاتحاد السوفييتي كما هو اليوم ، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وفلسفيا .

سنعود الى هذا التقدير . ولكنني ، هنا ، عرضت الخلافات في التوجه ، بين المحاضرين .

وبشكل عام ، فان قارىء المحاضرات الثلاث يستنتج ان الفرق بين محاضرة استر فلنسكا وبين المحاضرتين الاخريين ، هو انه ليست لديها الكراهية العادية للسوفييت ، التي تطبع سائر المحاضرات . قد توافق أو لا توافق مع استنتاجاتها . تستطيع ان تضع علامة سؤال على مدى نجاح محاولتها ربط طريق معينة الى الاشتراكية مع الواقع الراهن في بلادنا وفي طبقتنا العاملة .

ولكن تجدر الاشارة الى انه في ظروف كتلتها الصعبة ، نجحت استر فلنسكا في أن تتجنب في محاضرتها التحريض على الاتحاد السوفييتي .

حول توجه سنيه وميكونس المعادي للاتحاد السوفييتي

في هذه القضية هناك ايضا فوارق بين ميكونس وبين سنيه . ش. ميكونس انتقل من الخط الذي سار عليه منذ سنة قبل انشقاق حزبنا – التحفظ من مواقف عينية لهذا المندوب السوفييتي أو ذاك (مثلا ، موقف البروفسور فدرنكو في مجلس الامن) – الى خط الهجوم الشامل على السياسة السوفييتية في قضية منطقتنا ، الى توجه معاد بالنسبة لكل ما يمت الى العلاقات السوفييتية – الاسرائيلية والعلاقات السوفييتية – العربية . ولكن ش. ميكونس لا يصل أو انه لم يصل حتى الآن الى المرحلة الاخرى في العداء للسوفييت ، التي وصلها م. سنيه . وكما أوردت في المثال السابق الطويل ، وكما سأعطي مزيدا من التوضيح ، فان م. سنيه يشن حملة شاملة على الاتحاد السوفييتي ، على طابعه ، نظام الحكم فيه وسياسته – وسياسته تجاه الشرق الاوسط ، هي في نظر سنيه ، حادث واحد فقط من الاحداث الكثيرة في السياسة العامة . بكلمات آخرى : العداء للاتحاد السوفييتي لدى ش. ميكونس قائم على أساس التوجه القومي والعداء للاتحاد السوفييتي لدى م. سنيه – بالاضافة الى ذلك – فهو قائم على أساس توجه عالمي مبداي .

عوضا عن ذلك ، فانهما كلاهما ، متفقان في كراهيتهما للاتحاد السوفييتي . ولنعط مثلا من ش. ميكونس بالذات . في الفصل الذي يتناول فيه علاقات حكومة اسرائيل بالاستعمار ، جاء :

« حكومة اشكول ، حاولت في الواقع ، ان تغير الى مدى ما في سياستها الخارجية ، ولكنها لم تكن مثابرة في ذلك . وقد بدا ذلك في عدة محاولات لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، ولكن هذا كان الى جانب تعميق علاقات الارتباط مع الولايات المتحدة والمانيا الغربية ، التي واكبها اكثر من مرة تمائل مكشوف أو مستور ، معهما » .

« تلك الاوضاع ، التي اثارت في حينها غضب اليمين البورجوازي ودعاة الامن المغامرين ، لم تنجح في الاساس من جراء اسبقية الميل الى الغرب الاستعماري ، السائدة في السياسة الخارجية الاسرائيلية ، ولكن الى مدى معين – أيضا ، بسبب عدم الاستعداد لذلك من جانب الاتحاد السوفييتي ، الذي بنى اكثر فاكثر امكانيات تاثيره في الشرق الاوسط على التمشي مع التوجهات الشوفينية المعادية لاسرائيل لدى حكام البلدان العربية . وتبرهن حقائق الواقع أنه حين ابدت رومانيا الاشتراكية استعدادا لاقامة وتوسيع علاقات تجارية واقتصادية وثقافية مع اسرائيل ، استجابت الحكومة لذلك بالرضى » .

– البقية على ص ٥ عمود ٤ –

موقع الصهيونية من احداث تشيكوسلوفاكيا

تتهكم الصحافة الاسرائيلية واحيانا تغضب ثم تثور حين يتهم المراقبون السياسيون في الاقطار الاشتراكية الصهيونية ودعاتها بالاشتراك في نشاطات القوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا او في غيرها . ويزداد التهكم شدة حين يكشف احد الكتاب السوفييت مثلا العلاقات بين أجهزة المخابرات الاسرائيلية ومثيلاتها في الاقطار الامبريالية (راجع جروزلم بوست ٣٠–٨–٦٨) . فما هي حقيقة هذه الاتهامات .. وما هو مقدار الصدق في الانكار الرسمي ؟

بقلم: إميل توما

الصهيونية والشيوعية

كتب مؤخرا ي. برزلاي وهو احد الكرملنولوجيين في هذه البلاد ، في « ازرئل مجزين » الامريكية – الاسرائيلية الصادرة في فيلادلفيا (العدد ٢ ١٩٦٨) تحت عنوان الشيوعية ضد الصهيونية ما يلي :

« « حلقت »الشيوعية والصهيونية في وقت واحد لتصطدم حالا » ..

واضاف : « وشعر الرجال الذين يقفون في قيادة المنظمة الصهيونية مثل الدكتور وايزمن وجابوتنسكي انه لتحقيق المثل الصهيونية عليهم ان يربطوا مصيرهم مع الدول الغربية التي تحارب الشيوعية » .

ثم كتب عن جناح العمال الصهيوني :

« لقد دعوا (القادة امثال بن فوريون) لهجرة اليهود الجماعية الى ارض الاباء . ووضعوا املهم سياسيا في الانتداب البريطاني والاحزاب الاشتراكية الدمقراطية التي كانت في كل مكان تعارض الديكتاتورية السوفييتية » (ص ٣٧) .

في ٢٥ تموز ١٩٦٨ في ذكرى مرور ٢٨ سنة على وفاة زئيف جابوتنسكي نشرت معريب بعض أفكاره الجوهرية وبدأتها بالتالي :

« أمرا واحدا واضح : الشيوعية تحرض ومضطرة الى ان تحرض شعوب الشرق ، وهي تستطيع ذلك فقط باسم التحرر القومي . فهذا هو توجهها وهو محتم ولا بديل له : « ان بلادكم لكم وليس للاخرين » . والشيوعية مضطرة ان تقول هذا الكلام للعرب في أرض اسرائيل (فلسطين – ا.ت) .. ولذلك يتضح ان لا مجال للتسوية بين الشيوعية والصهيونية اللتين اصطدمتا منذ البداية .. فمجرد دعوة الشيوعية الى تحرر الشعوب جعلها عدوة للصهيونية ودفع الصهيونية الى محاربتها ..

ولكن اذا كان الكلام قديما يعود الى ما قبل ٤٠ سنة كما تقول معريب فقد صاغه بشكل اخر موشه شاريت بعد قيام الدولة في المؤتمر الايديولوجي الذي أشرفت عليه المنظمة الصهيونية حين عقد في القدس عام ١٩٥٧ .

ففي اطار حديثه على الصراع بين الشرق والغرب قارن شاريت بين أحوال الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة وأحوال اليهود في الاتحاد السوفييتي ثم تطرق الى العلاقات الوثيقة النامية بين اسرائيل واليهود الامريكيين وقال : « واذا اخذنا بعين الاعتبار الحد الادنى فهذه الرابطة (بين اسرائيل واليهود الامريكيين – ا.ت) تفرض على اسرائيل ان تكون على غاية من الحساسية تجاه مشاعر اليهود الامريكيين في الميدان الدولي » (1) .

بكلمات اوضح على اسرائيل ان تلائم سياستها في الميدان الدولي رغبات الاحتكاريين من اليهود الامريكيين والحكومة الامريكية التي تمثلهم كما تمثل سائر الاحتكاريين طغاة المال في الولايات المتحدة .

ولم يعد خضوع السياسة الاسرائيلية للامبريالية الامريكية وتساوقها معها امرا يحتاج الى برهنة انما أوردنا ما قاله موشه شاريت قبل عشر سنوات لنكشف أحد العوامل الجوهرية – « مشاعر » القادة الصهيونيين الامريكيين – التي حتمت على الصهيونية ان تقف الى جانب الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة ضد الشيوعية ومجموعة الدول الاشتراكية .. وهذا فسر ويفسر كيف قامت الصهيونية بدورها في تاجيج الحرب الباردة تشهيرها بالاتحاد السوفييتي بلا توقف باتهامه باللاسامية لسياسته المعارضة للصهيونية .

وفي هذا الصدد أكد موشه شاريت « ان الاصطدام بين الشيوعية بوصفها نظاما سياسيا وقضية بقاء الشعب اليهودي (الصهيونية – ا.ت) يبدو مطلقا ولا يمكن تسويته » (2) .

ولذلك فاي وجه للغرابة في ان تكون العناصر الصهيونية في تشيكوسلوفاكيا قد نشطت الى جانب العناصر المعادية للاشتراكية ، المعادية للشيوعية بوصفها نظاما سياسيا ؟!

اذا كان الاصطدام بين الشيوعية والصهيونية مطلقا لا يمكن تسويته أو ليس من البديهي ان يقوم الصهيونيون بكل ما من شانه ان يضعف الشيوعية والانظمة التي أقامتها الشيوعية ؟

وليس الامر في التكهن بل في المواقف الواقعية التي وقفتها الصهيونية عامة اثناء احداث تشيكوسلوفاكيا .

ولا حاجة للقول ابدا ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي تسترشد بالايديولوجية الصهيونية وقفت الى جانب العناصر المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وشنت حملة تشهير هوجاء بالاتحاد السوفييتي وصلت الى درجة اتهامه « بالفاشية » ! .. فالجيش الذي انقذ الانسانية من الفاشية .. وانقذ ملايين اليهود من المصير المشؤوم أصبح في دفاعه عن الاشتراكية « فاشيا » او يقتفي اثر الفاشية كما تظهر الصورة الكاريكاتورية المرفقة مع هذا المقال ..

ولنترك جانبا موقف المحافل الاسرائيلية الحاكمة ولنلتفت الى العناصر الصهيونية في تشيكوسلوفاكيا ..

في ٣٠ آب ١٩٦٨ كتب اوتو هورنونغ في جويش اوبزرفر أند ميدل ايست تحت عنوان اليهود وحرية تشيكوسلوفاكيا ..

« من الطبيعي ان يكون اليهود في مقدمة الكفاح من اجل الليبرالية . فتغيير في سياسة تشيكوسلوفاكيا كان يعني تغييرا تجاه اسرائيل . حتى الشيوعيين اليهود في تشيكوسلوفاكيا كانوا دائما يفتخرون باسرائيل وخاصة بانتصاراتها العسكرية (ص ٧٧) .

ان من التجاوز على الحقيقة الكلام من اليهود عامة .. فاليهود في تشيكوسلوفاكيا لم ينتسبوا جميعا الى « الكفاح من اجل الليبرالية » ! أي الكفاح ضد الاشتراكية ، والعناصر الصهيونية فقط هي التي انتسبت الى ذلك الكفاح ..

اما « الشيوعيون » اليهود في تشيكوسلوفاكيا الذين كانوا يفتخرون باسرائيل وبانتصاراتها العسكرية فقد تخلوا عن شيوعيتهم منذ زمن بعيد وانحدروا الى الصهيونية ..

لقد أصبح من الممكن الى حد كبير رسم خط فاصل بين الشيوعيين اليهود والصهيونيين في كثير من الطوائف اليهودية الموزعة في العالم على أساس الموقف من سياسة المحافل الحاكمة الاسرائيلية .. لا يوجد شيوعي يهودي في الولايات المتحدة او فرنسا او في غير هذين القطرين لا يندد بتساوق حكام اسرائيل مع الامبريالية الامريكية وبمعاداتها الحركة القومية العربية وباطماعها التوسعية معتبرا هذه السياسة كارثة اسرائيل ..

ان الشيوعيين اليهود في الولايات المتحدة وغيرها لم يفتخروا بانتصارات اسرائيل العسكرية بل تالموا من عدوانيتها مثلهم مثل سائر القوى الدمقراطية المتقدمة في العالم وهم يقفون اليوم في الحركة الشيوعية العالمية في تنديدها بعدوان الخامس من حزيران ١٩٦٨ وبمطالبتها بتصفية ذيوله بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

فاي شيوعيين يهود تشيكوسلوفاكيين هؤلاء الذين لا يرون أخطار سياسة حكام اسرائيل المغامرة .. واي عناصر تلك التي أرسلها الكاتب التشيكوسلوفاكي منياتشكو الى اسرائيل فصرحت انها مع الاسرائيليين « تحارب دولة روسيا الامبريالية » !! (جويش اوبزرفر ٣٠ آب ١٩٦٨ ص ٥) .

او ليست هذه عناصر صهيونية تتماثل سياسيا مع الايديولوجية الصهيونية ونشاط قادتها في اسرائيل ..

لقد بلغ بهذه العناصر الصهيونية في تشيكوسلوفاكيا الحد ان تطهر الصهيونية من ارتباطها الوثيق بالامبريالية وتزعم انها قامت في القرن الماضي كرد على اللاسامية والمذابح بدون ان تقومها تقويما مبدئيا صحيحا وتظهر طابعها الطبقي وارتباطها بالامبريالية منذ اليوم الاول ومقاومتها حركة العمال الثوريين ومحاولتها جذب العمال اليهود بعيدا عن الحركة الاشتراكية الثورية .

بديهي ان تتحرك دوائر الاستيعاب في اسرائيل لتستوعب الطلاب اليهود والقلائل من غير اليهود من التشيكوسلوفاكيين الذين لا يرغبون في العودة الى بلادهم بعد ان قطعت نجدة الاتحاد السوفييتي الطريق على الثورة المضادة .. فهذا التحرك يتلاءم مع مساعي الهجرة وتوسيع نطاقها ..

ولكن الا يدعو الى التساؤل تصريح بنسحاق باتيش سكرتير مبام السياسي سابقا ان اسرائيل تستطيع ان تكون قاعدة التشيكوسلوفاكيين الذين يريدون تحرير (كذا) وطنهم ؟؟ (جويش اوبزرفر ٣٠–٨–٦٨ ص ٥) .

او ليس في هذا القول شاهد على ان الصهيونية وقفت مع العناصر المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .. وها هم بعض قادتها يدعون العناصر المضادة للثورة لاتخاذ اسرائيل قاعدة لانطلاقهم « لتحرير » تشيكوسلوفاكيا من الاشتراكية ؟

والان لنلتفت الى ارتباط أجهزة المخابرات الاسرائيلية مع مثيلاتها في الدول الامبريالية ..

في شباط ١٩٢٨ كتب جاكوب هاس سكرتير تيودور هرسل في مجلة « منورا جورنال » ما يلي :

« لا تتظاهر المنظمة الحقيقية بقوتها مع ان هذا الشكل من التظاهر لم نتجاهله عند الضرورة . ان مصدر قوة المنظمة الصهيونية الامريكية الكبيرة كان في اتصالاتها المتعددة النواحي وفي معرفتها الدقيقة باولئك الذين يمسكون بمقدرات الناس .. هل كان يريد البريطانيون صلة (رجل ثقة – ا.ت) في اوديسا او كانوا بحاجة الى عميل موثوق في هارين ؟ هل كان الرئيس ولسون بحاجة وبسرعة فائقة لتلخيص من الف كلمة يفصل من هم النشيطون في انقلاب كيرنسكي في روسيا ؟ فقد أدى المكتب في نيويورك كل هذه الخدمات بدون ان يطلب شيئا ولكن حظي بالكثير ، حظي باحترام وحسن نية الرجال الذين كانت لتواقيعهم اهمية في الشؤون الكبرى . الاف الصهيونيين في كل مكان خدموا ، وخدموا جيدا في الخط المترامي الاطراف الذي نظمته المنظمة في الفترة الطويلة المضنية حين ظهر النصر في الميزان » (نصر الحرب العالمية الاولى ا.ت) .

هذا من التاريخ القديم فماذا كان الوضع في التاريخ الاقرب الى ايامنا .

في مقالته « الهاغنا حليف بريطانيا ، صديق في وقت الضيق » التي ظهرت في مجلة « بالستين اند ميدل ايست » (فلسطين والشرق الاوسط) ٧–٨ عام ١٩٤٦ كتب ازرئيل بير الذي كان المؤرخ العسكري الرسمي قبل هبوطه من منصب المشير على بن غوريون ان البريطانيين في فلسطين لجاوا الى اليهود ليقيموا جهاز مخابرات في الاقطار العربية واضاف : « ومن ١٩٤١ وما بعد استخدمت المخابرات البريطانية والمخابرات الامريكية وهيئات الحلفاء الاستراتيجية عددا متزايدا من اليهود الفلسطينيين » ..

واضاف : والانجاز البارز كان اقامة مركز المخابرات التابع لسلاح الجو البريطاني بموظفين يهود ..

ويستشهد بير بكولونيل همبر الامريكي الذي اعتبر مساهمة اليهود الفلسطينيين في أجهزة المخابرات الامريكية والبريطانية ، حتى لو لم يقوموا بشيء اخر في الحرب العالمية الثانية كافية لان تكسب لهم حق اقامة وطنهم (ص ١٦٠) .

هذا كله قبل قيام الدولة .. اما بعد قيام الدولة فقد استمر التعاون كما يوحي ذلك ما كتبه هانسون بالدوين المعقب العسكري في نيويورك تايمس ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٣ في معرض بحثه عن المخابرات الامريكية في الاتحاد السوفييتي ، كتب آنذاك :

« ويعتقد بعض المراقبين ان المخابرات البريطانية بالثلاثة الاف موظف فيها ، والمخابرات الاسرائيلية بحوالي الثلاثماية موظف فيها ، يحققون نتائج – على شكل حقائق وتحاليل – تفيد فائدة كاملة في توجيه السياسة (الامريكية) القومية ولعلها أدق أكثر من النتائج التي تجمعها اجهزتنا (مخابراتنا) الاكبر كثير » .

لسنا طبعا اخصائيين في هذا الموضوع انما أردنا ان نفهم حقيقة التهكم الذي يظهر في الصحف الاسرائيلية حين يجري الحديث عن علاقات المخابرات الاسرائيلية بمخابرات الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة .. لقد تحدثت الصحف الاجنبية كثيرا عن استفادة اسرائيل من أجهزة المخابرات الامريكية اعدادا لعدوان حزيران ١٩٦٨ ولا شك ان التعاون متبادل ..

المهم طبعا ليس ميدان تعاون المخابرات بل نشاط الصهيونية في مكافحة الانظمة الاشتراكية ..

ومن الهزء بالعقل السليم قرن الصهيونية باليهود وكان الامرين واحد .. فالصهيونية ايديولوجية رجعية تقوم على فرضية وجود امة يهودية عالية وتجمع الشتات ، في حين اليهود جماهير تتجمع في طوائف يرفض التقدميون منهم الصهيونية وحلولها .. ويحاول الصهيونيون السيطرة على كل اليهود وشل حركة المقاومة المعادية للصهيونية بينهم ..

ولذلك فلجوء قادة الصهيونية الى هذا القرن والى اتهام اعداء الصهيونية باللاسامية لا يهدف الى التضليل وارباك المترددين واستخدام تقزز الناس من اللاسامية لمحاربة الشيوعية – ولكن من غير المتوقع ان ينجح هؤلاء في مهمتهم وسيخفق برنامجهم حتى في الطوائف الغربية حيث لا يزال نفوذهم قويا .



هكذا ترى القوى الدمقراطية حقيقة النجدة السوفييتية

١ – مجلة فوروم اصدار المنظمة الصهيونية العالمية القدس عدد ٤ ١٩٥٦ ص ٢٥ .

٢ – المصدر ذاته ص ٢٧ .

الوفد الاسرائيلى ضد العدوان والتوسع ومن اجل السلام

بقلم : جورج طوبي

قضية التضامن مع الشعوب العربية وتأييد كفاحها لازالة آثار الحرب العدوانية كانت بين الاهداف الاساسية لمهرجان الشباب والطلاب الذي عقد فى صوفيا ، ولذلك لم يكن من الممكن ان تشترك فى هذا المهرجان منظمات الشبيبة الاسرائيلية التي أيدت الحرب العدوانية وما زالت تؤيـــد سياسة الاحتلال والتوسع . وهكذا فقد كان وفد لجنـــة المهرجان الاسرائيلية الوفد الوحيد الـــذي مثل الشبيبة التقدمية اليهودية والعربية فى اسرائيل فى هذا اللقاء التاريخي لشبيبة العالم .

لقد بلغ عدد اعضاء الوفد الاسرائيلي الى المهرجان ٨٠ شابا وشابة ، ضم ممثلين عن جميع القوى والفئات التي وافقت على برنامج المهرجان واهدافه وخاصة فيما يتعلق بالعدوان الاميركي فى فيتنام وأزمة الشرق الاوسط .

وكان على الوفد الاسرائيلي الى المهرجان القيام بمهـام متعددة وفى بعض الاحيان معقدة وذلك ليتمكن من تأديـــة رسالته على احسن وجه . فبالاضافة الى الاسهام والاشتراك فى النشاطات العامة للمهرجان من مظاهرات ولقاءات وندوات، كان علينا اظهار وجه اسرائيل الاخـــر ، الوجه التقـدمي المعادي للاستعمار الذي وقف ضد الحرب والعدوان ومـا زال رغم جميع الصعاب يقاوم سياسة الاحتلال والتوسـع التي يتبعها حكام اسرائيل ، سياسة خدمـة الاستعمـــار وتنفيذ مؤامراته ومخططاته ضد الشعوب العربية .

ومنذ افتتاحه وحتى اختتامه كانت الوفود تتـابع نشاطات وفدنا باهتمام كبير . ونستطيع القـول بكـــل تأكيد أن المواقف التي عبر عنها وفدنا فى شتى الاجتماعـات واللقاءات قد حظيت بتأييد الاكثرية الساحقة من الوفـــود التي اشتركت فى المهرجان بما فى ذلك معظم الوفود العربيـــة التي رأت فى أعضاء وفدنا اليهود والعرب ممثلين للقـــوى التقدمية المخلصة فى بلادنا التي رفعت عاليـا وفى أحلــك الاوقات أعلام السلام والتضامن الاممي ... أعلام الكفـاح



اثنان من الوفد الاسرائيلي مع الشباب من الانصار الفيتناميين

ضد الحرب والعدوان وشموم الهستيريـا العسكريـــة والشوفينية .

لقد اشترك وفدنا بكامل اعضائه فى مظاهرة التضامـــن مع الشعوب العربية ، ضحايا الحرب العدوانية ، التـــي نظمت فى نطاق المهرجان ، الامر الذي اضفى علـى هـــذا الحدث الهام رونقا خاصا وترك أعمق الاثر فى نفوس كافـــة الوفود التي ادركت بوضوح امكانية تكاتف وتحـالف جميع قوى السلام والتقدم فى الشرق الاوسط فى المعركة المصيرية ضد الاستعمار وأعوانه ومن اجل السلام العادل الذي يقوم على أساس تحقيق الحقوق القومية العادلة لكافة شعـــوب المنطقة .

وفى اللقاء الخاص الذي عقد فى نطاق المهرجان لبحث نتائج حرب حزيران العدوانية والسبيل لازالة أثارها تكلـم كاتب هذه السطور بأسم الوفد الاسرائيلي فشرح الطابـــع العدواني للحرب وحلل أسبابها ودوافعهـا وندد بحكـــام اسرائيل الذين قاموا بشن هجوم غـــادر بالتواطؤ مــــع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، كما أنتقد التصريحـــات الشوفينية التي صدرت عن بعض الزعماء العرب والتي لـم تميز بين أبناء الشعب اليهودي وبين الاوساط الحاكمة التي تخدم الاستعمار الامر الذي ساعد حكام اسرائيـل عـــلى تضليل اقسام معينة من الرأي العام العالمي . وأكد فى نهايـة كلمته على امكانية الحل السياسي للازمة وذلك عـن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن بشأن مشكلة الشرق الاوسط .

وقد استمع الحضـور الى كلمة الوفـــد الاسرائيلي باهتمام بالغ واعرب معظمهم عن تأييده وموافقته لمـا ورد فيها من تحليلات صحيحة ومواقف أممية سليمة .

وخلال أيام المهرجان قام الطلاب العرب الذين يدرسون فى صوفيا بتنظيم ندوة شعرية للشاعرين محمود درويـش وسميح القاسم حضرها عدد كبير من الطلاب وأعضاء الوفود العربية المختلفة استمعوا فيها الى عدد من القصائد المفعمة بروح الامل والكفاح قوبلت بالاستحسـان والحماس .

واشترك أعضاء من الوفد الاسرائيلي فى أبحاث اللجان التي عقدت فى نطاق المهرجان لمعالجة شتى المواضيع بينهـا تشديد النضال ضد بعث النازية فى ألمانيا الغربية وتأييـــد كفاح الشعوب التي تناضل ضد الاستعمـار ، ومقاومـــة التمييز العنصري والاضطهاد القومي وغيرها .

وقد ساهم الوفد الاسرائيلي بأحداث المهرجان العـامة وخاصة فيما يتعلق بنشاطات التضامن مع كفـاح الشبيبـــة الفيتنامية ضد العدوان الاميركي ، كما قـام أعضاء الوفـد بزيارة الوفد الفيتنامي فى مقره وأعربوا له عن تأييد الشبيبة التقدمية فى اسرائيل لكفاح أبطال فيتنام من أجل الحريـــة والاستقلال . كما ساهم وفدنا فى المعرض الدولي الذي صور مختلف نشاطات التضامن مع فيتنام فى العالم .

وعلاوة على ذلك فقد قام وفدنا خلال أيام المهرجـــان بتنظيم عشرات اللقاءات الخاصة مع مختلف الوفود منهـــا الوفد السوفييتي والمجري والفرنسي والالماني والقبرصي وغيرها ، وفى جميع هذه اللقاءات نقل اعضاء وفدنا صـورا حية لحياة الشبيبة اليهودية والعربية فى بلادنا وكفاح القوى التقدمية فيها . وقد ساد جميع هذه اللقاءات جـو مـــن المودة والاخاء والاحترام المتبادل جعلتنـــا نشعر من جديـد بأننا جزء لا يتجزأ من معسكر جبار قوامه قوى الخير والتقدم فى العالم .

اما فى ميدان النشاط الفني المتشعب الذي عرض على مسارح صوفيا وساحاتها فقد أسهمـت الفرقة الفنيـــة التي رافقت وفدنا بقسطها وعرضت فى نطـــاق البرامـج

— البقية على ص ٤ عمود ٧ —

صفحـات من مفكـــرة مصـــادرة

السيارة الصغيرة السوداء !

بقلم : سميح القاسم

(الحلقـــة الثانيـــة)

■ **وجـه** بلادي يغطس فى الظلام ..

ووجوه رفاقي تتجـــول ، الواحد تلو الاخر ، نحـــو شواطىء اوروبـا المرتقبة .. ودائرة مائية داكنة ترافـــق «**فينوس القبيحة**» فى رحلتها.

البعض ينسلون فى هـدوء الى مقاعدهم ، ليتمددوا عليها مطبقين اجفانهم على حلم ما.. واخرون يتجمعون حول عازف العود وعازفة الجيتار . اعضاء فرقتنا الفنية يرددون أغانيهم العبرية والعربية ، وهناك من باشروا عقد **صلات المودة** مـع المسافرات والمسافرين . أمـا **ناتان زهافي** ، مراسل «**هعولام هزيه**» فقد اخذ منذ اللحظـة الاولى فى الكشف عن مواهبـه الكبيرة كرفيق سفر من الدرجة الاولى ، انـــه يرقص ويغني ويتنقل **كرقاص الساعـة** من مقدمة السفينة الى مؤخرتها قافزا طورا وزاحفا تارة .. بينما آثر « **شيوخ** » الوفد ان يلوذوا ببـــار السفينة حيث يعزف اعضاء الفرقة الموسيقية الهرمة مقطوعات مملـة ، اكل الدهر عليهـا حتى الـتخمة ، وشرب حتى البلة !

......

« **ارى يابسة فى الافق** » ..

هتف أحدهم ، وكأنه بحـــار سندبادي .. واشرأبت الاعناق ودارت فى حركة لولبية ..

قبرص .. ميناء ليماسول، ولكنه مينـــاء صغير لا يتسع لسفينة أخرى ، لذا — قـــال قبطـــان لسفينة — فنحن ملزمون بالرسو خارج المينـاء لمدة ساعتين .

وتحرك السفينة من جديد نحو اثينـا .

— « **معظم هذه الجزر قاحلة وغير ماهولة** » ، قـال بحـار يوناني .

من الوقت ساعتان .. **فأخذنا** امكنتنا فى سيارتي باص كانتا فى انتظارنا . ولم يكد المحرك يرتعش حتى فتح الدليل فمه ليعيد على اسماعنا بانجليزيـــة مستهلكة ، تلك العبارات التي تشكل لغة ادلاء السيـــاح فى جميع انحاء العـــالم ، والتي



منظر من مسيرة الوفود فى بداية المهرجـان

واكمل شيوعي شاب :

— واحداها تسمى « **يورا** » .. **يورا الرهيبة** ، عاصمتهـا معسكر اعتقـــال فاشي ، وسكانها احرار اليونـان .. أليس كذلك أيها الصديق ؟

وانكمش البحار اليوناني فى محارة الصمت ، واستدار على نفسه ، **ليهبط احد السلالم** .

......

هنا مينـــاء «**بيريوس**» ، بوابة « **اثينا** » على البحر .. هـل ترون « **الاكروبولس** » ، شهادة التاريخ لاثينا العظيمة ؟

كانت أثينا بالنسبة لنـــا نقطة مرور ، وكل ما نملكه فيها يعتـــاد الدليل عليها كمـــا يعتاد المرء على تسريح شعره دون اللجوء الى المرآة ..

......

اعرف جيـدا لماذا تنقبض نفسي وأنا اجوب شوارعك يا اثينا **الجميلة** .. اعرف جيدا لماذا يغلي الدم فى عروقي حين يهتف الدليل : « وهذه بنايـــة إنبرلمان » .. واعرف جيـدا لماذا يضيق صدري بالحقـد حين ارى صور **كولياس** وزمرة الجنرالات الفاشست فى كـــل مكان ، ترف من فوقها الاعلام الامريكية الدامية ..

......

نحن الان على موطىء اقدام الاكروبولس ، لدينا بعض من الوقت لنصعـــد الى شهادة المجد الغابر ، ولنلتقط بعض الصور . ومن قمة الاكروبولس تبدو اثينا بتلالها الصغيرة ، غارقة فى بحيرة الغروب ، وعلى جسدها تموج غلالة غماميـــة مصبوغـــة بعصـــير الشفق النبيذي ..

سلاماً اثينـــا ..

سلاماً يا تماثيل الفلاسفة والقادة ،

سلاماً يا سواعد الاغريقيين

وتمرق السيارة الصغـــيرة السوداء ..

......

القدماء الذين شيدوا مدرجات الفن وهياكل العظمة .

سلاماً يا روح بايرون التي ترفض مغادرة سماء اليونان !

سلاماً يا اطياف مانيلوس ورفاقه الابطال ..

سلاماً يا زوربا الملايين التي ترقص فى مذابحهـــا كالديكة المذبوحة ، على الحان ثيودوراكس الشريد !

......

وافيق على هتاف الدليل : بعد دقائق معدودة نواصـــــل السفر ، شمالا ، الى الحدود البلغارية ..

ونعود الى أماكننا فى سيارتي الباص ، **لننطلق الى رحـاب الدنيا الجديدة التي تشيدها سواعـد الشعب البلغاري فى ظل الراية الاشتراكية ..**

كان الليل يهبط على صدر اليونان ثقيـــلا كثيفا كليل الدكتاتوريـــة الفاشية .. والسيارتان تنزلقـــان على الشارع ، تحته ، كسمكتين صغيرتين تحاولان التملص من عبء موجة ثقيلة ..

الاضواء الخافتة ترتجف فى القرى المتناثرة على جـانبي الاسفلت ، ولا صوت سـوى هدير الباص ومقاطع غنائية يطلقها بعضنا بمصاحبـــة أوركسترا من الضحكـــات الساخرة والتعقيبات المرحـة وشخير المتعبين والمتعبات ..

سيارات قليلة نجتازها او تجتازنا من حين لاخر ، وفى محطات المراقبة الكثيرة المغمورة بضوء النيون كنـــا نلاحـظ **سيارة صغيرة سوداء يستقلها عدد من الرجال ..**

فى ساعات الصباح وصلنـا مدينة (**سالونيك**) اليونانية ، وابدى البعض رغبتهم فى تناول الطعام واخرون اكدوا عـــلى ضرورة شراء افلام لكاميراتهم استعدادا لاول لقاء مع الرفاق البلغار ، وكان هناك من اعربوا عن رغبة متواضعة فى ارسال بطاقات مصورة الى ذويهـــم وأصدقائهم .

استجمع أحدنا شجاعتـه ودنا من السائق ليقول لـــه بالانجليزية : نحن جائعـون ، نريد ان ناكل هنا ..

ويا جبـل ما تهزك ريح ، **وتمرق السيارة الصغـــيرة السوداء ..**

وتزعم احداهن القدرة على اسماع السائـــق الاصم ، وتستهلك طاقتها على التمثيل وهي تحرك يديها وراسها ..

— البقية على صفحة ٥ —

اهالى الجش يطالبون مجلسهم بان يقوم بحلول جذرية لمشاكل النظافة ، للمحافظة على الصحة العامة

لمراسلنا فى الجش — بعـد سبات طويل وبعد تفاقـــم الوضـــع تكرم مجلسنا المحلي ونشر « القانـون المســاعد للمجلس بشأن الصحة وازالـة الاذى الصحي لسنة ١٩٦٨ ».

ان المدقق والمتمعن فى بنود هـــذا القانون والمطلع عـلى الوضـــع الصحي المتردي فى القريـــة يرى ان سن هـــذا القانون ما هو الا تهرب المجلس المحلي والسلطات الحاكمة من المسؤولية والقائهـــا بكـــل ثقلها على كاهل المواطن .

فى بعض بنود المادة الثانية من القانون والتي تبحث حول الاذى الصحي ، يتطرق القانون الى الكلام عن البيوت غـــير الصحية ملقيا المسؤولية على كاهل الســـاكن ، متناسيـــا الاسباب الاساسية التي ادت بهذا المواطن لسكن مثل هذه البيوت .

ان البيوت غير الصحية فى الجش كثيرة والغالبية العظمى منها يسكنها أبناء كفر برعم الذين طردتهم السلطـات من ديارهم واملاكهم ، واضطروا الى سكن هذه البيوت المبنية من الطين والتي تنقصها التهوية ولا منفذ فيهـــا للشمس ، ورطوبة مئات السنين تعشش بين جنباتها .

اننا نلقي المسؤولية فى هذه الحالة على السلطات الحاكمة التي تمنع أبناء كفر برعم من العودة الى قريتهم ليتمكنوا من انشاء الدور الصحية على اعز شيء فى العالم الى قلوبهم ، على اراضيهم .

وحين يتحدث القانون حول نظافة الشوارع والساحـــات العامة ، يلقي المسؤولية كلهـا على كاهل المواطن ، بينما كان على المجلس المحلي ان يجـد حلولا جذرية لكثير من مسببات الاذى الصحي التي هو المسؤول الاول والاخير عنها .

ماذا عمل المجلس للمحافظة على النظافة العامة ، ماذا عمل من اجل منع قطعان الماشية من دخول القرية وتسميد شوارعها وساحاتها العامة صباحـــا ومساء ، ماذا عمل من اجل منع قطيع البقر من ان « يمرح » فى الساحة العامـة من الحي الشرقي ؟ ؟

ان تنظيف الشـــوارع والساحات العامة يقوم بـــه حاليا بعض عمال الطوارىء ، الذين يقومون بتنظيف الشارع الرئيسي فقط تاركين الشوارع الداخلية والساحات العامـــة مليئة بالقاذورات ، وعلمنا ان أعمـــال الطوارىء ستتوقف بانتهاء الجدول الحالي ، فمـا هي الاحتياطات التي اتخذهـا المجلس للمحافظة على النظافة العامة بشكل عـــام ؟

أين هي المزبلة التي ينص عليها القانون فى المادة الثالثة منه ، والتي على المجلس ان يقوم بتعيينها ؟ !

منذ اكثر من ثلاثـــة اشهر وعمليـــة جمع النفايات من البيوت متوقفة ، مما يضطر ربات البيوت والفتيات الصغار الى حمل براميل النفايات على رؤوسهن لرميها على اطراف القرية حيث اخذت المزابـــل ترفع رأسها منذرة بشتى انواع الامراض .

على المجلس المحـــلي ان يسرع بالاعلان عن اقامة مزبلة معينة وعليه كذلك ان يعيـد تنظيم جمع النفايات من البيوت كالسابق .

على المجلس المحلي ان يقوم بمد شبكة مجاري عامة بدلا من أن يفرض على كل بيت ان يقوم بحفر بئر مجاري ، حيث ان هنالك الكثيرين ممن لا يجدون المكان اللائق بجانب بيوتهـم لاقامة بئر مجاري ، او هم لا يملكون تكاليف حفر مثل هذا البئر .

ان اهالي الجش يطـالبون المجلس بأن يقوم بحلول جذرية لجميع مشاكل النظافة ، وان يقوم بتقديم جميع المساعدات العملية والارشادية لهم ليتمكنوا من التفاعل مع هذا القانون ، قبل أن يفرض مثل هـــذه العقوبات المذهلة وغير القانونية من ناحية انسانية ومنطقية .

قرار مجلس نقـــابة المعلمين :

دفاعـــا عن مصالح المعلمـــين ..

يوم الثلاثاء من الاسبـوع الماضي ، عقد مجلس نقابـــة المعلمين اجتماعا واتخذ فيـه قرارا بابلاغ وزارة المعارف أن المجلس سيدافع بكـل قـوة وبجميع الوسائـــل المتوفـرة لديه ، عـن حقـوق مديري المـدارس ، والمعلمـين فـي الصفوف السابع والثامـن ، وجميع المعلمين الاخرين الذين سيتضررون بصورة او بأخرى من جراء التغييرات المتوقعة فى شكل التنظيم المدرسي .

وفى ذلك الاجتماع رفـض المجلس مشروع اقتراح تقـدم به امين صندوق مركز النقابة د. الوني ، ويدعو الى مواصلة عدم التعـاون مـع وزارة المعارف . وقـد نال هـــذا الاقتراح ثمانيـــة أصـوات بضمنها أصـــوات كتلـــة « التقدم » .

جبـن !

فى نقـــاش المجلس برزت وجهتا نظر اساسيتان . عبـر عن الاولى سكرتير النقابـــة ش. ليفين الذي دعا الـــى التسليم بالامر الواقع كمـــا تريـده وزارة المعـــارف . والثانية عبر عنها د. الـــوني ورئيس نقابـة المعلمـين ا. يلين وقد طالبـا بمواصلـــة النضال ضد موقف الوزارة .

وقد اتهم الواني مؤسسات المعلمين بالجبن لانها لـم ترد على وزير المعارف حين أعلـن فى الكنيست أن من يستجيب لصوت النقابة المهنية لن ينال مرتبا من وزارة المعارف !

لو كنا قيـــادة حقيقيـــة — قال الوني — لما كنا نفتـح أبواب المدارس ، حتى يتراجـع الوزير عن اقواله هذه .

وقال مندوب كتلة «التقدم»

ها اننا أعرب امام المجلس الموقر عن خيبة الامل العميقة التي اصابتنا من جراء اقرار الكنيست مشروعات اللجنـــة البرلمانيـة بشـــأن اجـــراء تغييرات فى تركيب المؤسسات التعليمية . لقد كان هـــذا القرار ضربة قاسية لجمهـــور المربين والمعلمين والتلاميذ فى البلاد .

واكد مندوب كتلة التقـدم ان عدة أعضاء كنيست خضعوا للضغط الموجـه اليهم مـــن احزابهم ومن وزير المعارف الذي هدد بالاستقالة اذا لـم تنفذ مخططاته .

وامتدح ممثل « التقـــدم » مواقف سكرتير النقابـة ش. ليفين فى الدفاع عـن مصالح المعلمين ولكنه عبر فى النهايـة عن أسفه الشديد « لان الاخ ليفين تراجـع عن مواقفــه السابقة ويحاول اقناع المعلمين بقبول التغييرات » .

واشار ايضا الى ان الكتلة الوحيدة فى الكنيست ، التـي ظلت وفية لجمهور المعلمين هي الكتلة الشيوعية . وقد تبنى الرفيق توفيق طوبي مشروع نقابة المعلمين وانضم اليـــه النائب ز. صور والنائب ر. هكطين ، فى الكنيست ودافعوا عن المعلمين .

وعرض ممثل كتلة «التقدم» مطالب كتلته بشأن الاجـور ، وهي :

١ — ينال معلمو الصفـوف السابع والثامن مرتبـــات أكاديمية فى حالة عملهم داخل الاطار الثانـوي الجديـــد . وتكون حصصهم ٢٤ .

٢ — تدفع حالا نسبـــة ٦٫٦ ٪ من المرتب لجميـــع المدرسين فى صفوف السابـع والثامن .

٣ — يعمـل المدرسـون المهنيون ٣٣ حصة فى الحـال وليس ٣٥ حصـة بانتهـــاء سياسة تجميد الاجور .

وزعت وكالة « يونيتد برس انترنشنال » فى اوائل هـــذا الشهر (ج.ب ١٩٦٨|٩|٢) قصة « المواجهة » بين قـادة الجيش السوفييتي الذي دخل براغ ولودفيغ سفبودا رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية وكتبت ان الضباط السوفييت كانوا قساة استخدموا أساليب الوعيد الفظة ، ثم اضافت ان صور الاستقبال الودي الذي استقبل به القادة السوفييت لودفيغ سفبودا كانت من ايام لقاء برتسلافا قبـل دخول القـــوات السوفييتية براغ وسفر سفبودا الى موسكو ..

وهـــا نحن ننشر صورة استقبال الزعماء السوفييت : برجنيف وكوسيغين وبودغورني لسفبودا كما ظهرت فى جريدة « ازفستيا » بتـاريخ ٢٥ آب ١٩٦٨ .

ومن الصورة يتضح ان المطار هو مطار موسكـــو .. وان الاستقبال الودي جرى كمـا اذاعت «تاس» انه جرى .. وسفبودا يظهر الى اليسار يصافح برجنيف .



حيـــاة صـــغيرة فى المدينـــة الكبـــيرة

بقلم : ميكلوس لازلو

قامت منظمة الصحة العالميـــة بانتاج فيلم ملون من أفـلام الرسـوم المتحركة في بودابست اطلق عليه هذا الاسم الحافل بالمعنى « حياة صغيرة في المدينة الكبيرة » .

ويقول كاتب هذا الفيلم وهو يروي كيف واتته فكرة الموضوع :

ـ قمنا عام ١٩٦٣ بانتاج فيلـم تحت رعاية اليونسكو نحاول فيــه تبسيط فكرة الارقام والرياضيات ، وسميناه « ١ ، ٢ ، ٣ » ولقــد عرض هذا الفيلم في أكثر من مائـــة بلد . واذ نجح هذا الفيلم فقــد ظفرنا أيضا بشرف عظيم اذ عهــد الينا بانتاج فيلم اخر من أفــلام الرسوم المتحركة . وكان هذه المـرة لحساب منظمة الصحة العالميـــة . وهذا الفيلم ، وموضوعه الاعمار فـي المدن ، ينبغي ان يكـون فليمـــا تبسيطيا لا يعتمد على نص معـين ، ولكن ينبغي في نفس الوقت ان يكون مبنيا على حقائق علمية موطـــدة . والمطلوب من هذا الفيلم هو تحذيـر الرأي العام وتنبيهه الى حقيقـة ان الافتقـار الى الشمس والهـواء ، ووجود الدخان والضجيج يفتـــك بالوجود الانساني في المدن العصريـة الكبيرة المزدحمة . وينبغي ان يعتمد الفيلم أيضا في التعبير على لغـــة عالمية مشتركة مفهومةللاغلبية الساحقة من الناس ، ومن هنا كان اختيار لغة الهزل والسخرية ، لغـة الرســوم الكاريكاتيرية . ويبين هذا الفيلم كيف ينبغي تزويد المدن الكبرى في كـــل القارات بالظروف المعيشية السليمة.

ومن هذا كله انبثقـــت فكـــرة السيناريو ، وهو كما قلنا سيناريـو فيلم من أفلام الرسوم المتحركـــة . وعرضت الفكرة على المسؤولين فوافقوا عليها بعد ان رأوا أنها تحقق الغرض المنشود من الفيلـــم . ولا بد ان نضيف الى ذلك اننا قد استفدنـــا طوال مدة انتاج الفيلم بالكثير مـــن المعاونة القيمة التي قدمها الينـــا السيد تاديز ماكارسيزكي مستشار الانتاج بالمنظمة العالمية . ولا بد ان نقول أيضا انه ليس من السهل ابدا التعميم في التعبير والفهم عندمـــا يتصدى المرء لمثل هذه الافكار والاراء في لغة الرسوم الهزلية المتحركـة . لقد كان علينا في الواقع ان ننتقـي ونختار النقاط بادئين بتجاربنا نحن في بودابست ثم نجردها الى عام .. فنترك من بين التفاصيل الدقيقة ما لا ينطبق على الصفة العامة المشتركة بين الناس جميعا في حياتهم اليومية ، أو بعبارة أدق ، ينبغي ان تكـــون الحقائق الصغيرة الواردة في الفيلـم انعكاسا لما يمكن ان يحـــدث في اي مكان أو في كل مكان . ومن هنـــا نقول ان فيلمنا هذا يستوحي الواقع كما انه في نفس الوقت دولي الطابع الى أبعد ما يمكن ان يكون ذلك ممكنا في عمل تعبيري .

يوم فى حياة انسان المدينة

وفيما يلي بضع فقرات من رسومنا المتحركة . من أي شـيء تتكـــون الحياة اليومية العادية للانســـان العادي ساكـن المدينـــة العادية ؟ المدينة كما نراها ونعانيها في حياتنـــا العصرية الحالية .

ان هذا الانسان العادي يسكـــن مدينة عادية تفتقر الى الطابـــع الشخصي المميز . السماء تختفـــي وراء سحابة كثيفـــة من الدخان ، والعمارة التي يسكنها تزدحم مـــن حولها المصانع والمساكن والمجموعات السكنية المتشابهة . وفي الصبـــاح يستيقظ هذا « الانسان » على صوت جرس التليفون ، جهاز آلي يديـــر قرص الراديو وجهاز التليفزيـــون ، أبواق المصانع تمزق ما بقي مـــن أستار النوم . « الانسان » يزيـــح أغطية فراشه ويتوجه ليفتح النافذة ، ولكن آلة رافعة ضخمة هائلـــة تحمل عناصر كاملة من مساكن فـــي طريق الانشاء تخفي عنه الشمـــس وتحجب عنه المنظر .

ولكن « الانسان » ليس لديه أبدا وقت للانقباض أو للشعور بالانقباض، فان عمله ينتظره . ولكي يذهب الـى محل عمله ينبغي عليه ان يتحمـــل التدافع بالمناكب في مصعد المسكـن الضخم الذي يقطنه ، وفي القطـــار والسيارة العامة ، وأن يسير بـــين شباك من اشارات المرور الحمـــراء والخضراء والصفراء واللافتات التي لا حصر لها . الازدحام والازدحـــام والازدحام في كل مكان ..

ومكتب عمل « الانسان » أيضـــا مليء مزدحم بدوره ، ومكتظ بالالات والاجهزة من كل لون ونوع .. الات الكتابة وآلات الحســـاب وآلات القياس والتليفونـــات وشاشـــات التليفزيون ، ومكبرات الصـــوت المخيفة تشهـــق وتنفـــر وتزأر بالتعليمات والاوامـــر . والرئيـــس الاعلى يصرخ هو الاخر في «الانسان» . و « الانسان » في قنوطه واستسلامـه يجن جنونـــه في فوضى الاجهـــزة المتكالبة عليه ، تنقض أبدا بالتعذيب والتهليل والصراخ وتصفر بالتعليمات والارقام والبيانات .

وتنتهي ساعات العمـــل فيشعـر بالرغبة في التريض علـى قدميـــه واستنشـــاق الهـــواء النقـــي والاستجمام . ولكن ، واأسفـــاه ، ليس أشق من هذا فان أرتالا لا نهاية لها من السيارات تخنق الطـــرق المكتظة بسيارات اخرى تملأ الجـــو بالادخنة .

ويعود « الانسان » الى مسكنـه ، وينظر من النافذة ، ولكنه لا يلمـح الا ركنا صغيرا من السماء .. ذلـك ان نظرته تصدها ناطحات السحاب ، ثم يرى بعد ذلك ناطحتين هائلتـين مجاورتين تتقاربـــان الان وتختفـــي وراءهما آخر رقعة من الافـــق .. ومداخن لا حصر لها تنفث وتبصـــق أدخنتها السوداء .. والافضل عندئذ « للانسان » أن يغلق نافذته . وهذا شريط من الدخان يتسرب الى الغرفة ويدور حوله مطوقا عنقه ، مهـــددا بخنقه ، فيتنـــاول بعض العقاقـــير ويبتسم في انتصار . ولكن هـــذا هو الراديو يزأر في جميـــع الشقـــق المجاورة بينما تنبح اجهزة الشرائط الصوتية المسجلة ، وتتشنج اجهزة ادارة الاسطوانات . وعند الجيران ، الزوج والزوجة مشتبكان في عراك . ومن الجهات الاربع الاصلية تتحـــول الموجات الصوتية الى جبابرة تلاكم « الانسان » وتصارعه دون شفقـــة وتهزه هزا عنيفا من قمة رأسه الى أخمص قدميه .

وكما بدأنا في اول الفيلم نجـــد « الانسان » الان في فراشه ، جمجمته مزدحمة بالارقام ، ومعدته مليئـــة بالاقراص ، ورئتاه مليئتان بالادخنة الصفراء والسوداء .

مدينة الغـــد

ولكن الفيلـــم ينتهي بنغمـــة التفاؤل .. ها هم أطباء ومهندسون ومعماريون مجتمعون يحاولون تعديل مصير « الانسان » . اجهزة وعمـــال يزيحون المنازل السكنيـة ويباعدون فيما بين المساكن وينقلون المصانـــع من اماكنها ويعيدون بناءها في القرى ، ويزودون المداخن بمصـــاف تنقـــي الدخان ، وينشئون الحدائق للاطفال، ويعيدون طلاء الواجهـــات بالالـوان البهيجة ، وينقون المياه الملوثـــة ، ويركبون معدات كتم الاصوات فـــي المنازل ، ويحولون مجاري المـــرور عن مراكز المدينة ...

ومدينة الغد ستكون مدينة هادئـــة مطمئنة مشمسة ...

(انباء اليونـــسكو)

الطـــرق الحـــديـــدية فى ســـوريـــا

كان لسوريا حتى سنـــة١٩٦٨ مواصـــلات حديديـــة ضعيفة التطور . فلقد كان فىالبلاد خطـــان حديديـــان ، أحدهما عادي والثاني ضيق .

والخطـــان كلاهمـــا بنيا فى أوائل هذا القرن ، ولم تكـــن حال أيهما لتتفق مع ابســـط المتطلبات الحديثة .

وكان لسوريا ١١ عربـــة مراقبة ، ٣٦ قاطرة ، ٩٨٥عربة شحن و ٥٠ حافلـــة و ١٠٧ عربات صهريج .

واقترن كل ذلـــك بعـــدم وجود مواصلات حديدية بـــين مدينة دمشق وميناءي اللاذقية وطرطوس والمـــدن الصناعيـــة الاخرى والمناطق الزراعية فى سوريـــا ، وادى الى بـــروز حقيقة هي ان النقل بالمواصلات الحديدية كان ١٠٪ من النقل بالسيارات فى سنة ١٩٦٧ .

وسببت هذه الحال السيئة فى التقلبات الحديدية مصاعب محزنة فيما يتعلـــق بنقـــل الاحمال الثقيلة الى ابعـــاد شاسعة لانجاز العمل الانشائي المخطط . ولحل هذه المشاكل توجهت الحكومة السورية الى الاتحاد السوفييتي والـــدول الاشتراكية تطلب مساعدتها فى التخطيط لزيـــادة السكـــك الحديدية مرتين ونصف خلال السنوات القليلة القادمة .

ويبنى الان خط اللاذقية ـ حلب ـ القامشلي ، وسيربط الشحن خصوصا المنتجـــات

أدلب والرقـــة ودير الزور والحسكة والقامشلي كمـــا سيربط المنطقة التي سيقـــوم فيها سد الفرات بمدينة حلب الصناعية الكبيـــرة وبمينـــاء اللاذقيـــة على بحر الابيـــض المتوسط . وأعـــد الاتحـــاد السوفييتي المشروع ويجـــري بناؤه بمساعـــدة الاتحـــاد السوفييتي وبلغاريا .وسيكون طوله ٤٧٢ كيلو مترا وسيكون بوسع القطارات ان تقطع عليه ٢٠٠ كيلو متر فى الساعـــة ، وسيبلغ معدل السفـــر عليـــه ملء ٤٠ قاطرة يوميا وحجم البضائع التي ستنتقـــل عليـــه ثلاثة ملايين طـــن كل سنة ، وسيكـــون على الخـــط ٥١ محطة ، وتقدر نفقاته ب ٤٠٠ مليون ليرة سورية .

وبدأ تشغيل الجزء الممتـــد من حلب الى ســـد الفرات ـ ويبلغ طوله ١٩٤٨ كيلو مترا فى السادس من آذار هـــذه السنة .

وسيؤمن الخـــط الحديدي الممتد من اللاذقية ـ حلب ـ القامشلي نقل جميع انـــواع

الزراعية من المناطق الشرقيـــة والشماليـــة الشرقيـــة الى المناطق الصناعيـــة والموانيء . كما انه سيسرع فى وصـــول الاجهزة والآلات الى ســـد الفرات وسيقلل نفقات نقلها ، كما سيساعد على تحســـين استغلال الرواسب والفضلات المعدنية مثل الزيت ، والصخر والاملاح والفوسفات .

ويساعد الاتحاد السوفييتي على انشاء الخـــط الحديـــدي طرطوس ـ عكاري (الميـنـــاء اوشك على الانتهاء) ليربـــط مينـــاء طرطـــوس بالخـــط الحديدي القديم العريض الذي يخترق الطريق خـــلال حمص وحماه وحلب . وطول خـــط طرطوس ـ عكاري ٤٣ كيلـــو مترا ، وسيكون لـــه ثـــلاث محطات جديدة .

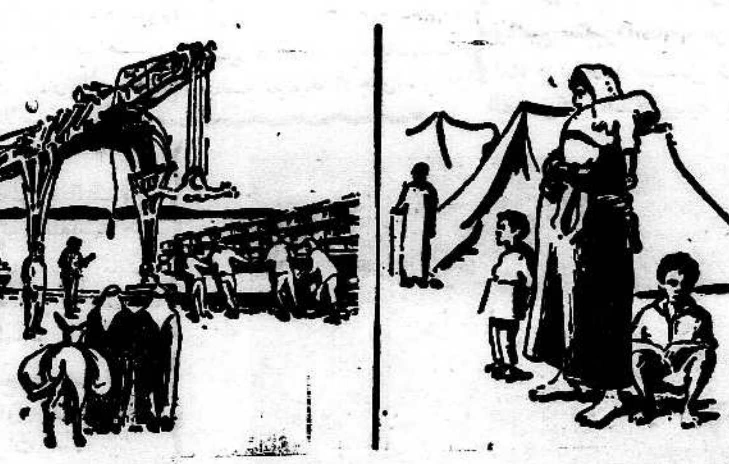
كما وضع مشروع جديـــد لاعادة بناء الخط الحـــالي من عكـــاري الى حمص ، ومـــن حمص الى حلب ليساعد على حمل القطارات المحملة بالشحن الى سد الفرات والمشاريـــع الاخرى . وهكـــذا سيكـــون للميناء الســـوري الثـــاني ـ طرطوس ـ خـــط حديدي يربطه بالمراكـــز الصناعيـــة ، وســـد الفرات والمقاطعـــات الشمالية من البلاد .

كما ان الحكومة السوريـــة تخطط الان للبدء فى المستقبل القريب ببناء خط دمشق ـ حمص ومشـــروع الاسمـــدة النيتروجينية فى حمص .

ولما كانت سوريا قليلـــة الاشجار فان لديها صناعـــة أسمنت متطورة الى حد كبير ، لذلك ستقام منشأة لصنـــع عربات النوم المسلحة بالحديد فى حلب بمساعدة الاتحـــاد السوفييتي وهنغاريا . وخرج المشروع الى حيز العمـــل فى سنـــة ١٩٦٦ ، وفى القريـــب العاجل يكون قد وصل الـــى انتاجيته المرسومة وهي الـــف عربة يوميا . واقيمت فى حلب قاعدة حيث تجمع الاجـــزاء الجـــاهزة مـــن الخطـــوط الحديدية وعربات النوم ، وبعد ذلك تأخذها قطـــارات خاصة الى ورشة البناء حيث تبنى الآلات الخاصة هنـــاك مـــا طوله كيلو متر او كيلو متـــر ونصف يوميا .

ويجري بنـــاء الخطـــوط الحديدية فى هيئـــة بنائيـــة حكوميـــة تحـــت اشـــراف المهنـــدس الســـوري احمـــد حجو . كما وأن الادارة العامة تدير السكك الحديدية .

وسيكون اسهـــام النقـــل الحديدي فى سوريا محسوســـا بعد الانتهاء من بناء الخطـــوط آنفة الذكر او اعـــادة بنـــاء القديمة ، اذ سيعطي ذلـــك الحكومة السورية امكانيـــات التنـــاسب بين المنتجـــات الصناعيـــة والزراعيـــة ، وتوسيع تـــداول التجـــارة الخارجية ، ولتحقيق تحـــول البلاد الاقتصادي .



من حياة البادية الى حياة التصنيع

من الشعر المحلي

المنثور

ســـــجن الدامـــون

والدي الحبيب
أكتب اليك من سجن الدامون
حيث تكثر الديدان
يداي مكبلتان بالحديد
وأكوام من الحشرات
على الجدران
هذا هو سجن الدامون يا أبي
هذا هو الذي قالوا عنه
مكان للنزهة !
منعوا عني الدفاتر
والسجاير
وقالوا :
اكتب شعرا
يا شاعر !
اكتب شعر مقاومة !
لكن يا ابي
لا احد يخرس صوت الشعراء
وساقـــاوم
لآخر نقطة فى دمي

ابن جعفر ـــ الجليل

عرض لكتاب

التحدي الامريكى

بقلم سيرفان شرايبر ـ رئيس تحرير « الاكسبرس »

احدث كتـــاب « التحـــدي الامريكي » الذي كتبه سيرفان شرايبـــر رئيـــس تحريـــر « الاكسبرس » الفرنسيـــة ضجة فى الاوساط السياسية فى غرب اوروبـــا بسبـــب الحقائق الهائلة التي يكشفهـــا وتدل على ان القوة الاقتصادية الثالثة فى العالم بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتـــي ستكون بعد ١٠ او ١٥ سنة الصناعات الامريكية القائمة في اوروبا ..

وهكذا فالكتـــاب يكشـــف النقاب عمليا عـــن سيطـــرة الولايات المتحدة المتزايدة على المرافق الاقتصادية فى أوروبـــا الراسمالية .

ويؤكـــد « شرايبر » ان الفجوة التكنولوجية بين اوروبا وامريكا ليس سببها فقـــط حجم هذه الاستثمارات ولكن سيطرة ونفـــوذ وتسلـــط الولايات المتحدة على الصناعات التكنولوجية الجديدة وأهمهـــا صناعة العقول الالكترونيـــة ، ومن ارقام الكتاب ان الولايات المتحدة بصناعاتهاكانت تسيطر على ٤٠٪ من توزيع البترول فى أوروبا ، و ٤٥٪ من انتـــاج المطاط الصناعي ، و ٨٠٪ من صناعة العقول الالكترونيـــة ، و ٥٠٪ من صناعة اشبـــاه المواصلات ـ وهي ابتكـــار جديد فى عالم الالكترونيـــات والكهرباء أحدث ثورة صناعية فيها . وتحتكر أيضا ٩٥٪ من صناعة الدوائر المتكاملة وهي أختراع ثوري أخر فى صناعـــة العقول الالكترونيـــة يضاعـــف قدراتهـــا ويقلـــل حجمهـــا وتكاليفها .

وبعد أن يؤكد شرايبـــر ان السوق الاوروبية المشتركـــة نتيجة لهـــذه الظروف هـــي اصالح الولايات المتحدة علـــى اعتبـــار انها مجـــال خصـــب لنشاط شركاتها الصناعيـــة يكتب عن الاسباب التي تمنـــح الولايات المتحـــدة ممكنـــات التفوق فيقـــول ان الميزات الامريكية لا تقتصر على مبالغ الدولارات الهائلة التي تصـــب فى اوروبا بل هي فى تفـــوق التنظم الصناعي الاميركي .. وفى نقص التعليم العالـــي فى اوروبا ازاء الولايات المتحـــدة ففي الولايات المتحدة يدخـــل الى الجامعات ٤٠٪ من الذين بين سن ٢٠ ـ ٢٤ سنة وفى أوروبا يدخل ٥ ، ١٦٪ مـــن الذين فى هذا السن وينعكس هذا على نقص الابحاث ونقص بابتكاراتهم ، وأصبـــح اهـــم الشخصيات المؤثرة على التطور الاوروبي خريجـــو جامعـــات هارفرد وستانفـــرد وبيركلـــي الامريكية .

وتأكيدا لخطر الولايـــات المتحدة على أوروبـــا يعـــرض كاتب التحدي الاميركي انتاج الولايات المتحدة من السلـــع والخدمات فيذكر انها تساوي ضعـــف انتـــاج كل اوروبـــا وضعفي ونصف انتاج الاتحاد السوفييتي وثلث انتاج كـــل العالم ـ ما عدا اميركا .

ويقدم الكـــاتب احصـــاءات توحـــي بخطـــورة التسرب الاميركي .. فيذكر ان ارباح اكبر ٤٠ شركـــة صناعيـــة فى بريطانيا وفرنسا والمانيـــا واليابان ٢،٢٥ بليون دولار فى السنة ، وهذا المبلغ نفســـه ربحته شركة صناعية امريكية واحدة هي جنـــرال موتورز ٢،٢٥ بليون دولار مع ان عدد موظفي وعمـــال الشركـــات الاربعين الاولى ٣،٥ مليون ، وعـــدد موظفي جنرال موتورز ٧٣٠ الفا فقط اي ان نتيجـــة ١ : ٥ تقريبـــا تعطي نفـــس النتيجة .

ويتحدث الكاتب عن ارباح الشركات الامريكية فيذكر ان أرباح الشركـــات الامريكيـــة الصافي فى ارتفاع مستمـــر ، ففي حين كانت تشكل بالنسبة للدخل القومي ٧،٧٪ عـــام ١٩٦١ اصبحت تشكل فى عام ١٩٦٦ ٩،٥٪ .

ويختتـــم شرايبر كتابـــه بتأكيده ان المعركـــة الدائـــرة هي معركة التقـــدم ولذلـــك فالمواجهـــة عامة وتشمـــل التقنـــولوجي وعلـــم الادارة والجيش .

الموت خلف الاسوار

عمر ابـــو ســـالم ـ الاردن

لو اني مرة ابكي البراءة .. فى عيون الصبح
واشرب من صفاء يديـه اكوابي ،
ابلل منـــه ريـــق الجرح
لو اني مثل عرّاف الجزيرة .. اطلع الآتي
اخط على الرمال غدي .. وامطره تعـــاويذي ،
وابخرتي
لجئتك مثلما العرّاف .. يـــا وطني
ولكني اعيش الآن منفياً وراء السور ،
اسال عنك كلمـــاتي
وارسف فى القيـــود الصم .. تزحم ،
جبهتي وخزا
وتدمي حاضري .. وتعب ماساتي
تضن عليّ بالنزع الاخير .. تضن بالنزع
ولا من بارق القاه .. اسكب فوقه دمعي
وما فى العين من رؤيـــا ..
كان الارض آخت صمتها بالنفي والهجره
ومـــا عادت تطيق مواكب الفتيـــان ،
فى طرقاتهـــا الحره
كان الصبح مـــا كانـــا
كان السبي .. من عشرين .. مـــا كانـــا

● ●

بكيناها دمى صرعى .. صلبناها على الورق
وطفنا الارض من غرب .. ومن شرق
نهدهد جرحها الازلي .. نظمىء لالتماع
الضوء فى العينين
ووشم النفي فوق جبـــاهنا التعبى ،
ينز صديده ابدا .. على الشفتين
فضمينا الا يا ارض ضمينا الى صدرك
فنحن بنوك .. قبل السبي .. واللعنـــه
وقبل تفتح الحقب ..
أتينـــا نحن من صلبك
شربنـــا حزنك الموار .. روينـــاه ،
من دمنـــا .. وقطرناه فى هديك
فضمينا الا يا أمنا الثكلى .. الى صدرك
وسوقي الريح .. فالابواب موصدة ،
على الابنـــاء
وليل النفي .. منـــذ رحلت ،
منطرح .. على الاحيـــاء

● ●

اتينـــاك ..
نزعنـــا خرقـــة العـــار
ومـــا مللنا بصمت القبر كالاشباح
نطلب كسرة التوبـــه
مللنـــا الليل يغرف من قرار الحزن ،
كالترحال .. كالغربـــه
فضمينـــا الا يـــا ارض ضمينـــا الى صدرك
امـــا حانت مواسمنا .. امـــا آنت لنـــا اوبـــه

نقلا عن الديلي ورلد الامريكيـــة

« يقدر الدكتور (رالف) لاب ان الولايـــات المتحـــدة انفقت على التسلح منذ نهاية الحـــرب العالميـــة الثانيـــة ١٦٠٠٠٠٠٠٠٠ مليون دولار .

« وقد كـــان من المكـــن تنظيف احياء الفقـــر كلهـــا وتسوية كل مشكلة عنصريـــة واجتماعية باستخدام جـــزء بسيـــط مـــن هذا المبلـــغ وبالاستفادة من بعض الفكـــر والنشاط الذي انفق فى هذا الميدان .

« وبالمناسبة ان اكثر هـــذا السلاح أصبح قديمـــا لا يصلح » .

الوفـــد الاسرائيـــلي ـ بقيـــة

الدولية نخبة من الرقصات الشعبية العبريـــة والعربيـــة وانشدت اناشيد السلام والاخوة ، كما قام وفدنا بتنظيـم امسية اسرائيلية فى احد مسارح صوفيا حضرها جمهـــور غفير من الشبيبة البلغارية واعضاء مختلف الوفود ، تجلت فيها الاخوة اليهودية العربية وسادهـــا شعور عميق مـــن التفاؤل والامل وحققت نجاحا كبيرا .

يمكن القول بكل ارتياح بأن الوفد الذي مثل الشبيبة التقدمية اليهودية والعربية فى اسرائيل فى المهرجان العـــالمي التاسع قد أدى رسالته بنجاح وعبر بصدق واخلاص عمـــا يختلج فى قلوب أبناء شعبنا من امان وأحلام .

وأخيرا وليس اخرا لا يسعنا الا ان نعبر عـــن شكرنـــا العميق وتقديرنا الحار للشبيبة البلغارية التي فتحت قلوبها الكبيرة وصدورها الواسعة واستضافت وفود الشبـــاب وبذلت أقصى الجهود لجعل أيام المهرجان فى صوفيـــا أياما مثمرة رائعة لا تنسى .

لقد عاد أعضاء الوفد الاسرائيلي من المهرجان العـــالمي التاسع يحملون معهم أحلى الذكريات ، وهم ينقلون الـــى الشبيبة اليهودية والعربية فى بلادنا أطيب التحيات من خيرة الشباب فى العالم الذين رفعوا فى صوفيا عاليا أعلام الســـلام والصداقة والتضامن بين الشعوب .

أسبوعيات

الحال نية الحال

على أثر اتفاق موسكو بين الزعماء السوفيات والتشيكوسلوفاكيين كتبت «هآرتس» تندب هذا الاتفاق بما معناه ، قالت : أن البند الذي يلزم وسائل الاعلام التشيكو ـ سلوفاكية بعدم التحريض على الاتحاد السوفييتي وبقية دول حلف وارسو هو بند يقضي عمليا على حرية الصحافة والاذاعة في تشيكوسلوفاكيا . كيف ؟ قالت «هآرتس» : لانه لا يمكن ان تتجسم هذه الحرية في أوضاع تشيكوسلوفاكيا الا بالتحريض على الاتحاد السوفييتي ...

والصحيح ، صحيح دائماً . فحرية الصحافة مكفولة دائماً في النظام الاشتراكي . ولكن أعداء الاشتراكية لا يفكرون بحرية الصحافة بل بحريتهم في امتصاص دم العمال والفلاحين . بحريتهم في ان يعيدوا الكادحين الى أنيار الاستغلال والاستعباد . واذا لم تعترف لهم بهذه «الحرية» صاحوا في وجهك : اضطهاد !

هل يكفل هؤلاء الجمارون حرية الصحافة حقا في البلاد التي يسيطرون عليها ؟ «هآرتس» نفسها ، التي تبكي على حرية الصحافة في تشيكوسلوفاكيا ، رفضت ان تنشر نداء كان اصدره ٨٨ رجل فكر وعلم في اسرائيل شجبوا فيه الاحتلال واضطهاد الاهالي في المناطق المحتلة .

وأين هي حرية الصحافة في اسرائيل ؟ لا تجد صحيفة يوميه في اسرائيل ، مما هب ودب من الاحزاب ، الا وتنشر الاخبار نفسها ، لمراسلها العسكري ، من فوق ، عما يجري على خطوط ايقاف النار ، فيبدو ، بالاجماع ، ان الاردن دائماً هو الذي يبدأ باطلاق النار ، والذي لا يصدق ذلك يكون خائناً ابن خائن !

عشرين عاماً ونحن نكتوي بنار « حرية الصحافة » في اسرائيل ، حين كانت كل هذه الصحف تزعق ، باشارة من عصا سحرية واحدة ، بالكلام التحريضي نفسه ، وفي اليوم نفسه ، على الاقلية العربية في اسرائيل وعلى الشيوعيين .

لقد كان معاوية بن ابي سفيان أوسعهم «حرية صحافة» و «دمقراطية» حين قال كلمته المأثورة : « اني لا احول بين الناس والسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين ملكنا » . هكذا يفعلون . فلماذا ، حين يرجع الملك الى العمال ، الى اصحابه الشرعيين ، يجب ان يتغير هذا المبدأ ؟ !

واعجب من الندب على «حرية الصحافة» في تشيكو ـ سلوفاكيا ، ندب النادبين على « الاشتراكية الانسانية » في تشيكوسلوفاكيا . يعني ان اشتراكية الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية هي غير انسانية . ويعني ايضا ان الاتحاد السوفييتي خائف جدا من انتشار الانسانية والدمقراطية في تشيكوسلوفاكيا .

أما حكي ! كنت في دير حنا في الاسبوع الماضي لاشرح لهم اوضاع تشيكوسلوفاكيا . فحدثوني عن مؤامرات اجهزة الظلام على جمعية المياه التعاونية في القرية . ليش : لان رجالا نزيهين ومخلصين يديرونها ويحافظون على أموالها ولا يسرقونها .

قلت لهم : وهؤلاء المتآمرون « الجبابرة » على جمعيتكم هم أنفسهم الذين يتشدقون بالدفاع عن الدمقراطية الانسانية في تشيكوسلوفاكيا !

فأجابوني : اكثر واكثر . لقد وصلتنا أوامر هدم عشرين بيتاً في طرف القرية بحجة ان الارض التي بنيت عليها هذه البيوت لا تعود الى اصحابها بل الى الدولة ...

وحدثتهم عن خراب قرى اللطرون : عمواس ويالو وبيت وبا . هؤلاء هم الذين يتحدثون عن «الانسانية» .

لقد شاهدت ، في التلفزيون ، فيلماً امريكياً عن حرب الفيتنام . ومخرجوه ارادوا ان يبكوني على النجود الامريكان القتلى . وأظهروا فيه الفيتكونغ وحوشاً وغير انسانيين . اما الامريكان فكانوا يحرقون القرى ويوزعون الشوكولاته ـ انسانية ! .

فانسانيتهم شيء ، وانسانيتنا شيء آخر . دمقراطيتهم شيء ، ودمقراطيتنا شيء آخر . ولكن انسانيتنا ودمقراطيتنا هي أوسع بما لا يقدر مما عندهم . فهي تشمل العمال والفلاحين واولادهم المثقفين وكل الناس العاملين والمتعلمين والتقدميين . أما انسانيتهم ودمقراطيتهم فلا تشمل سوى الاقلية الضئيلة من اصحاب الملايين ، اصحاب البذخ والعهر على حساب عرق الشغيلة ودم الشعوب المستعبدة .

لم يعد هذا التلاعب القذر بأسمى مشاعر الانسانية ينطلي على أحد .

وعلى الرغم من العواء والتضليل لا يستطيع أعداء الاشتراكية ان يخفوا التغير الحاسم الذي حدث في دنيانا . ما هو ؟

في الماضي كنا نحن الشيوعيين الذين نتظاهر مطالبين بايقاف اضطهاد وحبس وقتل رفاقنا الشيوعيين والعمال في هذا البلد او ذاك .

أما الان فالرأسماليون هم الذين يتظاهرون دفاعاً عن زملائهم الفاشلين .

الدنيا اصبحت غير الدنيا .

ونحن نشعر بالقوة وبالاطمئنان على المستقبل .

(جهينة)

المجلس المحلي في سخنين يبحث قضايا القرية

سخنين ـ من حنيف ابراهيم حنيف ـ عقد مجلس سخنين المحلي جلسة عادية يوم أنسبت ٣١ـ٨ـ٦٨ ، بحضور تسعة أعضاء من مجموع احد عشر عضوا ، بحث خلالها عدة مواضيع هامة تتعلق بمصلحة القرية .

وقد وافق المجلس على طلب مراقب الدولة شراء خزانة حديدية لمستندات المجلس المالية . وأجل تعيين موظف بناء على طلب من القائمقام الى ان يجري تعيين محاسب بشكل منظم .

وقرر المجلس رصد ميزانية غير عادية لترميم المسجد القديم ، بناء على طلب من المهندس ، مقدارها ١٥٠٠ ليرة ، يدفع المجلس منها ١٠٠٠ ليرة والباقي (٥٠٠ ليرة) يجمع على شكل تبرعات من الاهالي .

هذا وفي شهر ايار وابان المعركة الانتخابية للمجلس وعد مدير المعارف العربية باعطاء مبلغ عشرة الاف ليرة هبة للمجلس لبناء سور للمدرسة (ب) ، ولكن بعد مرور ثلاثة أشهر على الانتخابات تراجع عن وعده وقال ان هذا المبلغ (١٠ الاف ليرة) هو فرض وليس هبة !

وقد جرى نقاش في جلسة المجلس المذكورة حول هذه القضية وطالب اعضاء المجلس بالاجماع بأن يكون المبلغ هبة وليس قرضا . وتقرر بناء السور للمدرسة (ب) من الجهة الشمالية وصرف باقي المبلغ على المدارس الاخرى . كما تقرر ، بناء على طلب من مديري المدارس ، شراء ١٢٠ مقعدا ، تقدر تكاليفها بمبلغ ٣ الاف ليرة ، وزيادة عدد الغرف المستاجرة للمدارس من ٢٣ الى ٣٠ غرفة .

وبحث المجلس قضية تعيين محافظين على الزيتون ، وجرى نقاش حول هذه القضية .

وطالب السيد محمد حسين غنايم بان تكون اجرة المحافظين على حساب الاهالي . واقترح الرفيق محمد بدارنة عضو الكتلة الشيوعية ان تكون اجرتهم على حساب المجلس لمدة ستة اشهر . ووافق على اقتراحه اعضاء الائتلاف ولم يصوت عليه اعضاء المعارضة لانهم يطالبون بان تكون التكاليف على حساب الاهالي . ووافق المجلس على تعيين السيدين حسين علي غنايم وسعيد ابراهيم ابو ريا محافظين على الزيتون لمدة ٦ اشهر .

وتقدم الرفيق محمد بدارنة بعدة مطالب هامة وهي :

● اقامة مظلات على الشارع الرئيسي .

● تصليح الشارع الذي يربط القرية بالشارع الرئيسي .

● توسيع منطقة العمار واكمال الخارطة الهيكلية للقرية .

● الاتصال مع شرطة المرور لوضع لافتات لتحديد السرعة في داخل القرية .

● ايجاد ملعب مناسب لكرة القدم وتشجيع الروح الرياضية ورصد ميزانية لفريق كرة القدم .

وقد رد على هذه المطالب رئيس المجلس السيد عوض خلايلة ووعد بتنفيذها .

وطالب السيد محمد حسين غنايم بالغاء الحجز على شيكات الشمندر وقال ان هذا العمل اتخذ بدون قرار رسمي من المجلس . وأيده في هذا المطلب الرفيق محمد بدارنة ، وقال ان هذا العمل ليس عادلا وطالب بالغاء الحجز . وجرى نقاش حاد حول هذه القضية بين السيد محمد حسين غنايم والسيد عوض خلايلة رئيس المجلس . وطلب السيد محمد حسين غنايم طرح القضية على التصويت الا ان رئيس المجلس رفض طلبه لان القضية ليست من المواضيع المقرر بحثها في هذه الجلسة وطالب بتاجيل البحث الى جلسة اخرى .

التحدي ـ بقية

ومع هذا لا يدعو شرايبر الى مقاومة التسلط الامريكي .. بل الى اقتفاء أثر الصناعة الامريكية والاندماج معها .. ولذلك هاجمته قوى اليسار التي تعتقد ان الحل هو التأميم لا الدعوة الى الاندماج وتطبيق اساليب الصناعة الامريكية .

وقالت قوى اليسار بحق ان شرايبر في اعجابه بالصناعة الامريكية تناسى الاخطار والفشل الذي وقعت فيه .. واكدت انه اذا كان قد اشار ، في اعجاب الى تشجيع حكومة الولايات المتحدة ، فانه تناسى ان اكثر هذا كان من خلال وزارة الدفاع ولخدمة الاغراض الحربية وهذا مصدر سهل لن تستطيع اوروبا الحصول على مثله .

ان خطر السيطرة الامريكية على الصناعة في اوروبا كبير جعل هرولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا يقول انه يخشى استعبادا صناعيا تكون نتيجته ان تصنع اوروبا المنتجات التقليدية للصناعة العصرية فقط وتصبح أوروبا بالتدريج تابعة للصناعة الامريكية في كل ما يختص بالتقنولوجيا المتقدمة والصناعات الاستراتيجية في العصر الآلي الجديد بين اعوام ١٩٧٠ ـ ١٩٨٠ . ولذلك فاهمية الكتاب على الرغم من نتائجه تكمن في انه كشف بشكل مثير مدى الخطر وساعد على تشديد المعركة القائمة لصده .

عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي يستجوب وزير الشرطة

● لماذا لم تخفض مدة الثلث عن السجين ابراهيم فحماوي ؟ ولماذا لا يسمح له ، كغيره من المساجين ، بزيارة عائلته ؟

● لماذا تطارد الشرطة الباعة العرب المتجولين في القدس ؟

● هل ستحقق الشرطة في حادث رجل اعتقل لمدة ثلاثة ايام عاد بعدها الى بيته مجنونا ؟

قضية ابراهيم فحماوي

ابراهيم فحماوي الذي حكم عليه بالسجن ١٢ عاما ، امضى منها حتى الان عشر سنوات ، وقد رفض وزير الشرطة ان يخفض لهذا السجين ثلث المدة ـ كما هو متبع بالنسبة لسجناء اخرين ـ بحجة انه سجن لاسباب أمنية ، مع العلم ان كثيرا من السجناء من نوعه خفض عنهم ثلث المدة . كما ان هذا السجين ، الزوج والاب ، لم يحصل ولا مرة واحدة على اذن بزيارة بيته وعائلته القاطنة في حيفا ، لا في مناسبات عائلية ولا في الاعياد ـ كما يحصل على ذلك سجناء اخرون عديدون .

وعلى هذا الاساس تقدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي باستجواب الى وزير الشرطة تضمن الاسئلة التالية :

● لماذا ترفض السلطات المسؤولة تخفيض ثلث المدة عن السجين ابراهيم فحماوي ؟

● لماذا ترفض السلطات السماح للسجين ابراهيم فحماوي بزيارة عائلته في المناسبات العائلية والاعياد ؟

● هل ستخفض مدة السجن عنه بمقدار الثلث كما هو متبع مع سجناء اخرين ؟

● وهل سيسمح له بزيارة بيته كما هو متبع مع غيره من السجناء ؟

معاملة البوليس السيئة للنساء

يعقوب ليفي ، مواطن من بيتح تكفا ، شكا من على صفحات «عل همشمار» بتاريخ ١٨ـ٧ـ٦٨ ، بأنه راى بأم عينه كيف « يسيء الشباب لنساء عربيات في القدس » .

وقد اوضح يعقوب ليفي في رسالته ان هؤلاء الشباب يقتدون بمراقبي البلدية ، الذين « بمساعدة الشرطة يطردون كل بائع ـ أو بائعة ـ متجول بصورة مغايرة جدا للانسانية ، اما عن طريق مصادرة الموازين او قذف صناديق خضارهم في قارعة الطريق » .

وقد وجه عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي هذه الاسئلة الى وزير الشرطة بناء على الرسالة المذكورة :

● هل يعلم الوزير شيئا عما جاء في رسالة يعقوب ليفي ؟

● اذا كان يعلم ـ فما هي الاجراءات التي اتخذت لوقف مطاردة النساء ؟

● لماذا تسلك الشرطة هذا السلوك مع الباعة العرب المتجولين في القدس حسب ما جاء في رسالة يعقوب ليفي ؟

● وهل سيوضع حد لمثل هذا السلوك ؟

المعتقل الذي عاد الى بيته مجنونا !

فلاح في الستين من العمر ، اسمه عبد العزيز منصور ياسين نصار ، مواطن من قرية ام الصفا في منطقة رام الله في الضفة الغربية ، اعتقلته سلطات الاحتلال في اوائل شهر ايار الماضي ، وبعد اعتقال دام ثلاثة ايام عاد الى بيته منتفخ الراس والوجه من الضرب . وقد ارسله أبناء عائلته الذين لاحظوا منه تصرفات غريبة ، الى الطبيب لفحصه . وقد أمر الطبيب بارساله الى مستشفى الامراض العقلية في بيت لحم حيث لا يزال هناك حتى الان .

وبخصوص هذا الحادث ارسل عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي باستجواب الى وزير الشرطة يسأله فيه :

● ماذا يعرف عن هذا الحادث الوحشي ؟

● لماذا اعتقل الرجل ؟

● ماذا جرى له أثناء الاعتقال ؟

● وهل جرى تحقيق في هذا الحادث ؟

● اذا جرى تحقيق ـ فما هي النتائج ؟

● اذا لم يجر تحقيق ، فهل سيحقق في الحادث وتحاط الكنيست علما بنتائجه ؟

كيف تعد جماعة ميكونس سنية مؤتمرها (بقية)

ان ش. ميكونس ليس جديا كثيرا في وضعه للامور . فبماذا يرى ش. ميكونس محاولة حكومة اشكول التغيير ، الى مدى ما ، وليس بشكل مثابر ، سياستها الخارجية ؟ بمحاولة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي في حين يجري تعميق علاقات الارتباط بالولايات المتحدة وبون . لقد وضعت الامور راسا على عقب . فاذا غيرت حكومة اسرائيل سياستها الخارجية ، فهذا يعني ان تعمل على تحطيم علاقات الارتباط بالاستعمار (ومما يرتبط بهذا ارتباطا لا يمكن فصمه ، الكف عن الموقف السلبي تجاه الشعب العربي الفلسطيني ، وسياسة العدوان تجاه البلدان العربية) ، واذا فعلت هذا! فان اسرائيل تحظى بتحسين جذري لعلاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

ولكن الاعلان عن الرغبة في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، دون تغيير علاقات الارتباط بالاستعمار ، بل على العكس ، تعميق تلك العلاقات ـ فان هذا يمكن ان يكون من قبيل تغيير التكتيك الدبلوماسي ، ولا يمكن ان يعتبر تغييرا ، ولو الى مدى ما ، في السياسة الخارجية .

ان ش. ميكونس ملزم بتفسير هذا الامر حتى يتسنى له توزيع المسؤولية على الجانبين ـ حكومة اسرائيل ، وحكومة الاتحاد السوفييتي .

وفي الواقع ، فانه في نهاية الامر ، يحرر حكومة اسرائيل من اية مسؤولية ، بحجة انه مع رومانيا ، نجحت حكومة اسرائيل في تحسين العلاقات . وبهذا التفسير يصل ش. ميكونس الى الاستنتاج بانه ، في نهاية الامر ، يعتمد تحسين العلاقات على موقف الدول الاشتراكية ـ رغبة رومانيا وعدم رغبة الاتحاد السوفييتي ، لا على موقف حكومة اسرائيل . ولكن مثال رومانيا لا يبرهن شيئا ، لان تحسين العلاقات حدث ، بالذات ، في الوقت الذي كانت فيه رومانيا تحسن علاقاتها مع دول رأسمالية اخرى ـ وتصرفات حكومة اسرائيل ، وافقت علاقات الارتباط بالاستعمار .

وهكذا ، ففي هذه القضية ايضا ليس في مقدور ميكونس ان يضبط نفسه ، فيتهم الاتحاد السوفييتي بالمسؤولية عن عدم قيام علاقات جيدة مع اسرائيل .

ان قراءة محاضرتي ميكونس وسنيه تظهر بجلاء ان الهجوم على الاتحاد السوفييتي يربط بينهما خيط واحد .

ذهبوا بعيدا ، ولكن لم يصلوا نهاية الطريق

منذ النقاش الحاد الذي سبق الانقسام حذرنا من ان قادة « الموقف ب » ، قادة « كامس » اليوم ، كشفوا عن جميع وجهات نظرهم بالنسبة لحكومة اسرائيل ، بالنسبة لحركة التحرر القومي للشعوب العربية ، بالنسبة للنزاع الاسرائيلي ـ العربي ، وبالنسبة للاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية .

وكل من قرا « الموقف ب » كما نشر في ربيع ١٩٦٥ ، كان يستطيع ان يتاكد من انها تشمل تحريفا واسعا لخط الحزب . وحذرنا من ان هؤلاء القادة سيعمقون انحرافهم .

وفي المحاضرات الاعدادية لمؤتمرهم وصل ش. ميكونس وبشكل خاص ـ م. سنيه الى مدى بعيد ـ ليس في القضايا السابقة فحسب ، بل في قضايا اساسية في النظرية الماركسية ـ اللينينية ، وفي التوجه الماركسي للقضية اليهودية . ولو كان م. سنيه ، في حينه ، يضيف الى « الموقف ب » العبارة القائلة : « دولة اسرائيل هي تجسيد للرابطة التاريخية التي كانت قائمة منذ ٤٠٠٠ سنة تقريبا ، بين الشعب اليهودي كله وبجميع اجياله وبين ارض اسرائيل » ـ لو فصل سنيه ذلك في حينه ، فانني اشك فيما اذا كان كثيرون من اعضاء الحزب واصدقائه ، الذين ضللوا في ذلك الوقت ، بواسطة نشر البلبلة والسكوت عن مستقبل مواصلة الطريق الطويلة ، اشك فيما اذا كانوا يساندون سنيه وجماعته .

ولو كان ش. ميكونس يكشف في حينه ، ان « الموقف ب » في تطوره المنطقي يقود الى تاييد حرب عدوانية ضد البلدان العربية ، بحجة انها حرب للدفاع عن الوطن ، اذن ، فكثيرون كانوا يكتشفون المضمون الخطر في « الموقف ب » .

اليوم ، وصل قادة « كامس » بعيدا في طريقهم . ولكن يجب القول بوضوح ، انه حتى اليوم ، لا يكشف سنيه عن جميع اهدافه .

وحين كتب محاضرته ، وزن سنيه ما يجوز ان يكشف عنه الان ، وما يستحسن ان يبقى في الخفاء .

ونعطي ، مثلا واحدا مميزا : في الفصل الذي يتحدث عن قضايا الشعب اليهودي ، يعرض سنيه في البداية ـ وبشكل واسع نسبيا ـ نقاشه مع موقف ستالين بشأن تحديد مفهوم الاصطلاح « أمه » ، ويقرر تحديدا جديدا لهذا الاصطلاح ، أوسع من تحديد ستالين له . بعبارة اخرى ، فان تحديد سنيه يمكن من ادخال ظواهر قومية ، في إطار الامم ، بينما حسب تحديد ستالين ، لا يحق لتلك الظواهر ان تدعى امما .

دون أن ندخل الى النقاش نفسه ، ينطرح السؤال : لماذا يدخل سنيه هذا النقاش ، وخاصة في بداية الفصل الذي يبحث في قضايا الشعب اليهودي .

واضح انه ليست لدى سنيه في هذا الشأن اعتبارات اكاديمية ، بل اعتبارات سياسية ، في طرح اسئلة واعطاء اجابات عليها . ولكن م. سنيه ليس بحاجة الى تحديد جديد للاصطلاح « امه » في اطار اطروحته عن الشعب اليهودي . بالنسبة للامة الاسرائيلية في البلاد لا ضرورة الى تحديد جديد ، لانها تعتبر امة بالنسبة لتحديد ستالين .

وبالنسبة لليهود في العالم ، فان م. سنيه نفسه لا يقرر في محاضرته انهم يشكلون امة عالمية ، بل انه يكتفي بالتقرير بوجود شعب يهودي عالمي .

وهكذا ، فان جميع النقاش النظري غير ذي موضوع بالنسبة لقضية المحاضرة . ولكن بالنسبة لما هو ذو موضوع ؟

يبقى فقط التفسير بان م. سنيه بحاجة الى تحديد جديد للاصطلاح « امة » في سبيل مناسبة قادمة ، حين يتوصل الى التقرير بان هناك امة يهودية عالمية . لقد اعد الوسائل ، ولكنه لم يتوصل بعد الى ربط الخيوط . لقد قدر انه لم يحن الوقت بعد ليكشف عن جميع مكنونات نفسه في هذه المسالة .

وبشكل عام : لم يصل سنيه بعد الى الاعلان على الملا عن جميع افكاره .

ولكن ، ما كتب حتى اليوم يكفي لتقدير مواقف قادة « كامس » ، التي تشكل تحريفا ليس فقط في خط الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بل في النظرية الماركسية ـ اللينينية بأسرها .

صفحات من مفكرة مصادرة ـ بقية

وصم بكم لا يفقهون .

في ساعات الظهر كان احتياطي المأكولات الذي نحمله قد نفذ .. الفتيات يشحدن الماستيك والشوكولاته من صديقاتهن ، والفتيان يشحدون الفواكه والحلويات ، و «الشيوخ» يتبادلون ما تبقى لديهم من السجائر .. وكنت انا اشحد **الماستيك والشوكولاته والفواكه والحلويات والسجاير والكبريت والماء !**

يئسنا من التفاهم مع السائقين الماهرين ، وآثرنا ان نسلم لهما أمرنا بصمت ، ولكن يبدو انهما يعرفان ما يفعلان .. ودون سابق بشرى انحرفا عن الاسفلت ، نحو منزل قروي صغير اكتشفنا فيما بعد انه مطعم .

كان الطعام جيدا وصوت « المعلمة » عاليا وحادا ، وثياب صبيان المطبخ قذرة وأيديهم سريعة الحركة .. وكان علينا ان نقطع مسافة قصيرة نسبيا حتى نصل نقطة الحدود اليونانية الاخيرة ونقطة الحدود البلغارية الاولى ..

ومرقت السيارة الصغيرة السوداء ..

وفي نقطة التفتيش الاخيرة ، كانت **السيارة الصغيرة السوداء** في انتظارنا ، وحين وصلنا انفتح بابها الايمن وهبط منها تباعا ثلاثة رجال ، توجهوا راسا الى القاعة التي يجري فيها فحص جوازات السفر ..

وفهمنا ..

فهمنا ان قلم الاستخبارات اليوناني «مضياف» الى درجة انه لم يتنازل عن واجب مرافقة ضيوفه الاعزاء من ثائري الدنيا الواسعة ..

فهمنا انه منذ غادرنا أثينا ورجال البوليس السري اليوناني يتعقبوننا على الدعسة .. وفهمنا ان أوامرهم هي التي حرمتنا تناول الطعام في مدينة (**سالونيك**) حتى لا تؤذي السنتنا الطويلة مشاعر الشعب اليوناني الذي يموت حباً في جنرالاته وكولياسه ! !

وانتهت الاجراءات الرسمية وانتهت مهمة الرجال الثلاثة والسيارة الصغيرة السوداء ، وبعد تبادل التحيات مع الجنود اليونانيين المعسكرين هناك ، توقفت سيارتا الباص اليونانيتان ، لنغادرهما مع حقائبنا الى حيث تنتظرنا الباصات البلغارية ..

وتقدم منا السائقان ليودعانا .. بالانجليزية والفرنسية واليونانية .. وبلغة الاشارات !!

......

ها هو ذا شعار المهرجان .. اهلا وسهلا بكم .. في بلغاريا !

(يتبع)

في الامسية التثقيفية بعكا

عكا ـ لمراسلنا ـ عقد يوم اول امس ـ الاربعاء ـ امسية تثقيفية (اسئلة واجوبة) باشتراك رمزي خوري ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، وبحضور عدد كبير من شباب عكا .

وعالج رمزي خوري في الامسية عدة مواضيع هامة منها قضايا تشيكوسلوفاكيا والشرق الاوسط وغيرها .

وقد افتتح الامسية احمد ابو شنب عضو سكرتارية فرع عكا للشبيبة الشيوعية .

محاكمة عضوي الشبيبة الشيوعية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ حكمت محكمة صلح حيفا بغرامة ٢٥٠ ليرة او بالسجن ٥٠ يوما على كل من توفيق عبود وحنا نصر الله بتهمة تلصيق شعارات على جدار في حيفا ، زعم البوليس انها تضر امن الدولة ...

اما الشعارات التي الصقت في ١ـ٨ـ٦٨ فتدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والى وقف اعمال المعاقبة الاجماعية وهدم البيوت ..

واتهم البوليس اول الامر توفيق عبود وحنا نصر الله بالانتماء الى منظمة سرية الا ان انتماءهما الى الشبيبة الشيوعية الواضح يدد هذا الزعم .

وفي دفاعه قال المحامي فاكسمان ان هذه الشعارات تعبر عن راي سياسي من حق المواطنين ان يبدوه ولذلك فليس هناك سوى التهمة الشكلية ، تهمة الصاق شعارات على الجدران .

زلازل عنيفة فى تركيا واخرى فى ايطاليا والهند

أنقرة ـ في الوقت الذي ما زالت فيه مأساة الزلازل في ايران على أشدها ، جاءت الانباء تحمل وقوع زلازل في القسم الشمالي الغربي من تركيا . وقد ذهب ضحية هذه الزلازل عشرات القتلى والجرحى ومئات المشردين الذين تهدمت بيوتهم واصبحوا بدون مأوى . وقتل من جراء الزلزال الذي أصاب مدينة بارطين وستة قرى مجاورة ٢٧ شخصا.

هذا وقد وقعت زلازل اخرى في ايران ، ليس في منطقة خراسان وانما في مناطق ايرانية أخرى . ولم تقع خسائر في الارواح ولكن ابنية كثيرة تضررت .

هذا وقد وقع بعد ظهر يوم الثلاثاء زلزال في مدينة نابولي في ايطاليا أثار الرعب في قلوب السكان ففادر عدد كبير منهم بيوتهم هاربين الى العراء .

كذلك وقعت خمسة زلازل في الهند ولم يبلغ حتى الان عن وقوع ضحايا .

السماح لابي الزلف باصدار صحيفة باللغة العربية فى القدس العربية المحتلة !!

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ذكرت ((لمرحاب)) فى عددها الصادر فى ١٩٦٨/٨/٣٠ ان محمود ابو الزلف ، من القدس العربية ، مدير صحيفة ((الجهاد)) الاردنية سابقا ، تلقى يوم ٨/٢٩ ((اعلاما شفهيا)) بأن وزارة الداخلية الاسرائيلية قررت تلبية طلبه تصريحا لاصدار صحيفة باللغة العربية.

والصحيفة التي ينوي اصدارها أسمها « القدس » وسيعمل فيها ١٥ صحفيا برئاسته هو .

وفى محادثة مع مراسل «لمرحاب» قال محمود ابو الزلف انه قد انهى اتفاقه مع الصحفيين الذين عملوا معه فى السابق وقد اعربوا عن استعدادهم للعودة الى العمل معه . واضاف ان مطبعته فى حالة صالحة للعمل ومن المنتظر ان تصدر صحيفته اليومية خلال شهر او شهرين .

وحول توزيع الصحيفة قال ابو الزلف انه يعد العدة لتوزيعها فى الضفة الغربية المحتلة وفى اسرائيل وفى قطاع غزة وسيعمل على ارسال رسول الى عمان للبحث مع السلطات هناك حول السماح له بتوزيع الصحيفة فى الضفة الشرقية من الاردن ...

واضافت « لمرحاب » ان محمود ابو الزلف سيتوجه فى الاسبوع القادم الى عدد من الشركات الاسرائيلية الكبيرة فى تل ابيب من اجل تزويد «صحيفته» بالاعلانات ! ...

وذكر مراسل «هآرتس» ان الصحيفة الاسرائيلية باللغة العربية « الانباء » التي ستحل محل صحيفة « اليوم » التي توقفت عن الصدور ستظهر لاول مرة فى السوق بتاريخ ٢٠ الشهر الجاري .

وسيحرر هذه الصحيفة اسحق بار موشي الموظف السابق فى اذاعة « صوت اسرائيل » باللغة العربية .

وستصدر الصحيفة الجديدة عن شركة صحيفة « الجروزلم بوست » التي تصدر باللغة الانجليزية والتي حصلت هذا الاسبوع على ماكنتين جديدتين لطباعة الصحيفة المذكورة .. وسيشترك فى تحرير صحيفة «الانباء» عشرون محررا نصفهم من القدس العربية المحتلة والباقي اسرائيليون يهود وعرب . وسيعمل فى مطبعتها ٨ عمال خمسة منهم من القدس العربية المحتلة .

كذلك ذكر مراسل «هآرتس» ان الحكم العسكري فى الضفة الغربية سمح لجماعة من الشباب فى نابلس برئاسة محمد عبد الله عميرة ، البالغ من العمر ٢٨ عاما باصدار صحيفة أسبوعية سياسية هي الاولى من نوعها فى المناطق المحتلة تسمى « اسبوع فلسطين » .

وعميرة المذكور كان مراسلا لصحيفة «الدستور» الاردنية قبل الاحتلال ، وعمل بعد الاحتلال فى صحيفة «المرصاد» التابعة لحزب مبام .

وستصدر هذه الصحيفة الاسبوعية المذكورة بعد عدة أيام وستطبع فى نابلس ...

الدول العربية تتفق على تنسيق ـ بقيـــة

وقد صرح احمد حسن الزيات وزير اعلام الجمهورية العربية المتحدة ان المشتركين لم يقيدوا حرية الوفد التونسي انما اقترحوا ان تكون ملاحظاته في اطار بحث العلاقات العربية الذي لم يكن على جدول الاعمال ..

هذا ولم يعجب احد من تصرف الوفد التونسي بعد ان ظهر ان حكام تونس اخذوا على عاتقهم منذ وقت بعيد اشاعة الارتباط بين الاقطار العربية تساوقا مع الامبريالية والرجعية .. فحكام تونس باصرار ومثابرة يهاجمون الدول العربية المتحررة بوصفها المسؤولة عن حرب حزيران ويتجاهلون بتعمد الحقائق الواضحة التي تثبت تساوق اسرائيل مع الامبريالية في اعداد عدوان حزيران ..

اجمـــاع الحزب الشيوعـي ـ بقيـــة

التي يقودهـا الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وقال دوبشك ان على تشيكوسلوفاكيا ان تجد حلا لقضاياها الاقتصادية وان تحافظ على علاقاتها مع البلدان الاشتراكية واضاف : «انا نعتبر عضويتنا في حلف وارسو ثابتة ، وهذا يعني اننا نعارض كل فكرة نحو الحياد» ..

«ان الواجب الاكثر اهمية الموضوع الان امام البلاد هو الفوز من جديد بالثقة السوفييتية . اننا لم نقدر جيدا المصالح الاستراتيجية لدول حلف وارسو الخمسة ولم ناخذ بالحسبان ان هذا هو عامل موضوعي يؤثر على تطورنا الداخلي» .

وقال دوبشك ان من الضروري ان تفرض بشكل مؤقت الرقابة على الصحف والراديو والتلفزيون في كل ما يتعلق بالامور الخارجية والدفاع وامن الدولة ، كذلك يجب فرض الرقابة على كل وسائل الاتصال .

برافـدا تنفي

وقد نفت «برافدا» ما اشيع عن اعتقالات بين اوساط المثقفين التشيكوسلوفاكيين . وقالت ان سكان تشيكوسلوفاكيا يعترفون أكثر واكثر ان هنالك طريقا واحدا لبلادهم ، وهو السير كتفا الى كتف مع الاتحاد السوفييتي .

الحياة تعود تدريجيا الى حالتها الطبيعية

اذاع راديوبراغ ان الاتصال التلفوني بين براغ والعالم الخارجي قد تجدد

وذكرت الانباء ان القوات السوفييتية اخلت عدة ابنية عامة في تشيكوسلوفاكيا منها بناء وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ومحطة راديو براتسلافا ، عاصمة سلوفاكيا ، وبناء صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي «رودوبرافو» وابنية اخرى عديدة .

كذلك غادرت الدبابات السوفييتية شوارع براغ الرئيسية ولاول مرة منذ دخول قوات حلف وارسو الاراضي التشيكوسلوفاكية بقيت مقاهي براغ مفتوحة حتى ساعة متاخرة من الليل وشوهد الشبان والفتيات يرقصون فيها .

براغ تكذب اقامة حكومة منفى

وقد كذبت الحكومة التشيكو سلوفاكية بشدة فى الامم المتحدة ، الانباء التي نشرتها وكالة الانباء الامريكية وقالت فيها ان فى نية وزير الخارجية التشيكوسلوفاكية يري هايك ، اقامة حكومة في المنفى .

وكانت صحيفة الحكومة السوفييتية «ازفستيا» قد اتهمت يري هايك بالتعاون مع القوى الرجعية المعادية للثورة وبمحاولة التقرب من الاوساط الحاكمة في المانيا الغربية واسرائيل.

ونشرت وكالة الانباء التشيكو سلوفاكية اعتمادا على مصادر رسمية في براغ ان رئيس الجمهورية قد أعفى نائب رئيس الحكومة التشيكو سلوفاكية المعروف بتطرفه اليميني ، اوتاشيك الموجود حاليا في يوغسلافيا من منصبه بناء على طلبه !!

وفي نفس الوقت ذكرت الانباء ان الوزراء الاخرين الذين كانوا خارج البلاد حين دخول قوات حلف وارسو الاراضي التشيكوسلوفاكية عادوا الى بلادهم واحتلوا مراكزهم في الوزارة التشيكوسلوفاكية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

بيـــان مكتـب للحزب ـ بقيـــة

بعناصر فيما وراء البحار . فلن تؤدي حرب جديدة الا الى كارثة جديدة تنزل بشعب اسرائيل وبالشعوب العربية على السواء .

ان حل الازمة هو بتنفيذ قرار مجلس الامن ، ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي يشير الى طريق السلام بين اسرائيل والدول العربية ، بجلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق المحتلة وفى الوقت نفسه بالغاء حالة الحرب بين الدول العربية واسرائيل وبالاعتراف بحق جميع دول منطقتنا ، اسرائيل والدول العربية على السواء ، بالوجود وبالامن .

ويهيب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالعمال وبجماهير الشعب ، يهيب بجميع قوى الشعب ان تتحد فى النضال لايقاف سفك الدماء ولفتح الطريق الى السلام بروح الاخوة والصداقة بين الشعوب .

تل ابيب فى ٥ ايلول ١٩٦٨

اربعاء الدماء والتوتر فى تل ابيب ـ بقية

وانقضوا على مطعم « عديت » بحجة أن صاحبه يعطي عملا للعرب فحطموا الاثاث وقلبوا كل شيء فيه راسا على عقب .

الهجوم على يافا ..

وشاع بين الجماهير الهائجة نبأ يقول ان الشرطة نقلت العرب الموقوفين الى يافا ، حيث أخذ الجو يتوتر بتصاعد ، وانفجر أخيرا فهجم عدد من الزعران على المواطنين العرب وأصابوا أكثر من عشرة منهم بجراح ، ورغم وصول قوات من الشرطة والشرطة العسكرية الى المكان فقد تمكن الهائجون من تحطيم عدة سيارات خصوصية تحمل أرقاما من المناطق العربية المحتلة ، وتمكن أصحاب تلك السيارات الذين تعرضوا للضرب من الالتجاء الى بعض المنازل القريبة .

في ساعات الظهر تجمع في يافا اكثر من خمسين شابا من المحرضين وهاجموا محطة الشرطة فى ساحة الساعة حيث أوقف عدد من العرب .

مؤتمر صحفي

وعقد يعقوب كينر قائد شرطة تل أبيب مؤتمرا صحفيا لتلخيص الاحداث ، أعلن فيه عن الاجراءات التي اتخذتها الشرطة فى أعقاب الحادث ، وصرح بان هذا الحادث يشبه الى مدى بعيد حادث « ليلة القنابل » الذي وقع في القدس قبل اسبوعين . واكد كينر ان اكثر من مئة عربي اوقفوا بقصد التحقيق معهم وحمايتهم في وقت واحد ، وان الشرطة تجمع المعلومات عن الحادث ولكن عددا من « الروايات » التي تبلغها لا يمكن الاعتماد عليه .

واضاف كينر ان المحطة المركزية فتحت من جديد امام المواصلات وازيلت الحواجز التي اقيمت فى مخارج المدينة ، ولكن قوات الشرطة عززت في الاحياء التي يقطنها العرب وفي بعض مراكز التوتر في المدينة حيث ما زالت جماعات من الشبان المحرضين تجوب الشوارع وتعتدي على العابرين وعمال المطاعم العرب كما حدث في حي « كيريم هتيمانيم » وفي « يافا » . وحتى كتابة الخبر لم يعلن عن اعتقال اي من مثيري الشغب والاضطرابات في المدينة .

نشاط حكومي

لم يكد نبأ الانفجارات ينتشر حتى هرع الى المحطة المركزية وزير المواصلات موشيه كرمل للاطلاع على مدى الخسائر التي وقعت ولدراسة الحادث . وقد تكلم في هذا الشأن مع ادارتي شركتي الباصات « ايجد » و « دان » ومع رجال الشرطة والجمهور الذي شهد الحادث ، ثم اتصل الوزير كرمل بقيادة بوليس تل ابيب ليستمع الى تقرير مفصل عن الاجراءات التي اتخذت .

وفى ساعات المساء الاولى زار مركز قيادة بوليس تل أبيب الوزير يسرائيل جليلي ، وزير الاعلام ، فسمع الى تقرير من مدير الشرطة العام بنحاس كوبل وقائد شرطة تل ابيب يعقوب كينر ، وجاء فى التقرير ان الشرطه مسيطرة على الموقف .

التحفظ من الاعتداءات على العرب

وصرح الوزير جليلي ان قوات الامن قادرة على التصدي للاعمال التخريبية ولكن شرطا اساسيا يجب الالتزام به وهو الا ينصب المواطنون من انفسهم قضاة والا يضعوا انفسهم مكان تلك القوات .

وقد اجرى رئيس الحكومة ليفي اشكول مشاورات مستعجلة مع وزير الدفاع موشه ديان ووزير الشرطة ساسون لدراسة الوضع في اعقاب التفجيرات والاجراءات الامنية التي يجب اتخاذها . ومن ثم اتصل اشكول برئيس بلدية تل أبيب مردخاي نمير ليبلغه التعازي ، والتمنيات للجرحى بالشفاء العاجل .

ومن وزارة الخارجية ، انه صدرت الاوامر الى ممثلي اسرائيل في عواصم العالم ليشرحوا للحكومات التي يعملون لديها مدى الخطورة التي تنظر بها اسرائيل الى حادث التفجيرات في المحطة المركزية بتل أبيب ، ازاء القرار الذي اتخذه مؤتمر وزراء الخارجية العرب بضرورة مساندة منظمات المقاومة .

واعلنت أوساط دبلوماسية اسرائيلية أنها ترى في الحادث « خرقا لاتفاقيات وقف اطلاق النار » ، وانها « ستتصرف وفقا لهذا الامر » .

ويقول مكاتب صحيفة عل همشمار العسكري : « يبدو أن سلطات الامن ستستنتج استنتاجات بعيدة المدى بالنسبة للمخربين الذي سيحاولون القيام بنشاطهم في المستقبل » .

الراي العـــام

تركت الاعتداءات التي وقعت على المواطنين العرب في المحطة المركزية وفي يافا اثرا سيئا لدى الاوساط الواعية في تل ابيب وتحفظت منها كثير من المحافل الرسمية . وفي أحاديثهم مع الصحفيين عبر هؤلاء المواطنون عن استنكارهم الشديد للتحريض والاعتداءات الدموية التي تعرض لها العرب . وفى الوقت ذاته ارتفعت الاصوات التي تدعو الى تقليص امكانيات وصول العرب من المناطق المحتلة الى مركز البلاد .

واصدر رئيس بلدية تل ابيب مردخاي نمير منشورا حول الحادث ، تحدث فيه الى المواطنين ، فاعرب عن استنكاره للحادث الاليم ومشاعره الطيبة تجاه المصابين ودعا الى الكف عن ردود الفعل العنيفة تجاه المواطنين العرب ، بقوله :

« لقد امتازت تل أبيب ـ يافا دائما لعلاقات حسن الجوار التي سادت بين المواطنين اليهود والسكان العرب ، وحتى فى اوقات التوتر استمرت تلك العلاقات الجيدة . ان جميع سكان المدينة مدعوون هنا الى عدم الانجرار وراء اثارة حماس الغرائز ، والى مواصلة الطريق السليم في علاقات الجوار مع الاقلية العربية » .

الصحافة تتحفظ

وكتبت بعض الصحف التي تؤيد الحكومة مقالات افتتاحية تحفظت فيها من الاعتداءات التي ذهب ضحيتها عابرو السبيل العرب ..

ومع انها فسرت « غليان دم » هذه العناصر المتعصبة الا انها دعت الى اجراءات للسيطرة على جمهرة الناس الهائجين ، ورفضت ان ياخذ الجمهور القانون بيديه (افتتاحيات جروزلم بوست ، عل همشمار ، هآرتس وغيرها) .

قول هعام تتجاهل

اما قول هعام صحيفة «كامس» فلم تجد مكانا للتحفظ من اعمال المتعصبين او شجبها .

من المسؤول عن الانفجارات التي اصابت الابرياء

هذا وأذاعت « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، التي نسبت لنفسها خطف طائرة ال ـ عال وتفجير القنابل اليدوية في القدس ، انها هي التي وضعت المتفجرات القاتلة في هذه الاماكن العامة وانها قامت بذلك انتصارا !! لعرب القدس الذين تعرضوا للاعتداء بعد ما يسمى بليلة القنابل اليدوية ..

ونقلت الصحف الاسرائيلية ان الجبهة كانت قد اصدرت بيانا بعد الهجوم الجوي الاسرائيلي على السلط الذي تسبب بقتل الابرياء انها سوف لا تتجنب المدنيين الاسرائيليين في عملياتها .

اصداء من الخارج

وقدرت وكالة الانباء الفرنسية ان يؤدي الحادث الى تشديد التوتر في الشرق الاوسط ..

(اقرأ بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول هذا الحادث) .

١٠٠٠ عامل لازموا قريتهم ام الفحم امس

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ حوالي ألف عامل من القرية يعملون عادة في تل ابيب ومنطقتها لازموا بيوتهم وقريتهم امس الخميس ولم يذهبوا الى اعمالهم تحسبا من جو التحريض القومي والاعتداءات التي عاشوا ظروفها يوم الاربعاء اول امس ..

كذلك عادت باصات ايجد العادية خاوية تقريبا خصوصا بعد ان عرف الناس ان عدد ضحايا الاعتداءات العنصرية من عمال أم الفحم زاد على العشرة ..

ونقل مراسلنا الذي زار بعض الجرحى قصص الاعتداءات ومنها ان المعتدين طلعوا على ظهر الجامع ليقذفوا المعتقلين العرب في باحة مركز الشرطة في يافا (ساحة الساعة) بالحجارة .. ويقول مراسلنا فى باقة الغربية انه بسبب تعرض عدد من العمال الى الاعتداء العنصري لم يذهب كثيرون الى أعمالهم كالمعتاد .

الشيوعيون ينشطون فى تهدئة الاوضاع

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ نشط اعضاء الحزب الشيوعي والمؤيدون في تل أبيب ويافا اليهود والعرب في تهدئة الاوضاع لمنع اصطدامات جديدة ..

ثم اتصل النائب الشيوعي اميل حبيبي مساء الاربعاء بوزير الشرطة الياهو ساسون واخبره عما وصل اليه من انباء مقلقة عن تجمعات على أبواب مدينة يافا وطلب منه اتخاذ الاجراءات لمنع الاعتداءات على العرب ..

كذلك وجه الرفيق يهوشع ايرفا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت رسالة الى اللجنة التنفيذية دعاها فيها الى عقد جلسة خاصة واتخاذ اجراءات لمنع تجدد هذه الاعتداءات..

٧٥ ألف ليرة
الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٦،٠٠٠	٥،٦٠٠	٩٣،٣
الناصرة	١٩،٥٠٠	١٧،٢٥٦	٨٨،٤
حيفا	١٦،٠٠٠	١٣،٢١٦	٨٢،٦
السهل	٨،٠٠٠	٥،٤٨٠	٦٨،٥
تل ابيب يافا	٢١،٢٥٠	١٤،٠٢٨	٦٥،٩
الجنوب السهل	٢،٧٥٠	١،٦٤٤	٦٠
القدس	١،٤٥٠	٥٥٦،٥٠	٣٨،١
متفرقات	—	—	—
المجموع	٧٥،٠٠٠	٥٧،٨٧٠،٥٠	٧٧،١

احتفال صحيفة اومانتيه ـ بقيـــة

وقد غادر الرفيق محمد خاص البلاد يوم الاثنين الماضي بينما سافرت الرفيقة روت يوم امس .

وكان فى وداع الرفيقين في المطار مندوبون من الصحافة الشيوعية الاسرائيلية .

وفي المعرض الدولي الذي سيقام في اطار الاحتفال ، ستخصص قاعة لاسرائيل لتعرض فيها صور عن الصحافة الشيوعية وعن نضال الكادحين في اسرائيل . وستعرض ايضا أعمال فنية اسرائيلية .

تفواع يتهم ، القوني ينفي ـ بقيـــة

منطقة عسكرية تحتشد فيها القوات العسكرية .

واضاف ان أفضل اثبات لدعواه هو ان الجمهورية العربية المتحدة منعت مثل هذه الحوادث في الماضي وقال ان الوضع مشحون بالخطر ، وان اسرائيل تامل هذه المرة ان تجد تأييدا في المجلس لمراعاة دقيقة وتامة لاتفاق وقف اطلاق النار .. ولكنه اضاف ان اسرائيل لا تشعر بالتشجيع من جراء عدم استطاعة المجلس الارتفاع فوق النقض وحساب الاصوات في صيانة السلام !!!

من كلمة عوض القوني

وابدى عوض القوني دهشته لدعوة المجلس للانعقاد ورفض مزاعم السفير الاسرائيلي قائلا ان اوثانت قدم تقرير مراقبي الامم المتحدة الى المجلس وفيه ان المراقبين لم يستطيعوا التأكد من حقائق الحادث ..

واضاف القوني ان الشكوى كاذبة وهي ذريعة لشن عدوان واسع النطاق على مصر او الاردن او القطرين معا .. ودعا المجلس الى رفض الشكوى .. وايد القوني في كلمته اعمال المقاومة بوصفها اعمالا مشروعة ولاحظ ان اعدادا كبيرة من العرب ذهبت ضحايا الضرب الجوي على السلط وقصف المدافع في منطقة القناة ، وبعد أن عاد واكد ان الكثيرين ذهبوا ضحية اعتداءات اسرائيل المتكررة قال يجب ان لا يتعرض المدنيون للعدوان .

واشار القوني الى موقف اسرائيل من منظمة الامم المتحدة فقال بعد عشرة اشهر من صدور قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) لا تزال اسرائيل تحتل الاراضي العربية وترفض الانسحاب منها .

تقرير المراقبين

وكان اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة قد نشر قرار مراقبي وقف اطلاق النار بشأن حادث الكمين وجاء فيه ان مراقبي الامم المتحدة لم يستطيعوا التأكد من مقتل جنديين لان الاسرائيليين قالوا انهما دفنا حين طلب المراقبون رؤية الجثتين .

وكان تقرير المراقبين السابق (٢٩ آب) قد ذكر ان اثار الكمين واضحة ، واضاف ان الجمهورية العربية المتحدة ترفض تحمل مسؤولية الحادث .